

## يشوع بن سيراخ

### مقدمة للترجمة اليونانية

أعطي شعبنا كنزا عظيما يتمثل بالشرية وكتب الأنبياء، ٢ والكتابات المتأخرة. ٣ وبنو إسرائيل يستحقون التهنئة لما في هذه كلها من التعليم والحكمة. ٤ على أن هذا العلم وهذه المعرفة يجب ألا يحصرهما القارئ في نفسه، ٥ بل الغاية المرجوة منهما تتحقق حين يساعد الآخرين كل واحد يحترم التعليم، ٦ يساعدهم بما يقول ويكتب.

٧ بهذا كان يؤمن جدي يشوع الذي تعمق في دراسة ٨ الشريعة ٩ والأنبياء ١٠ وبقيّة كتابات أسلافنا. ١١ فبعد أن ترسخ في المعرفة ١٢ دفعه شعور داخلي لتأليف كتاب في التربية والحكمة. ١٣ فمن يلتد بالتعلم سيكتشف أنه بمساعدة هذا الكتاب ١٤ سيتمكن من توجيه حياته إلى شريعة الله بصورة أحسن. ١٥-١٧ ففضلوا وقرأوا هذا الكتاب بكل عناية. ١٨ لكن، أرجو المعذرة ١٩ إذا لم أتمكن، رغم كل جهد، ٢٠ من نقل معنى الكلام بوضوح كلي في بعض العبارات، ٢١ ذلك أن معنى النص العبري ٢٢ لا يبقى دائما ذاته حين يترجم إلى لغة أخرى، ٢٣ وهذا لا ينطبق فقط على هذا الكتاب، ٢٤ بل أيضا على الشريعة والأنبياء ٢٥ وبقيّة الكتابات، ٢٦ فدائما بين الأصل والترجمة فرق ظاهر.

٢٧ أما أنا فجننت في السنة الثامنة والثلاثين ٢٨ من حكم الملك أورجتيس إلى مصر حيث مكثت مدة طويلة، ٢٩ ورأيت احتراما كبيرا للتعليم هناك أيضا. ٣٠ وجدت من الضروري أن أبذل بعض الجهد والعناء لترجمة كتاب جدي. ٣١-٣٢ وفي أثناء ذلك الوقت كله عملت حتى في الليالي مستخدما كل مقدرتي ٣٣ للانتهاء من هذا الكتاب وإصداره. ٣٤ وها أنا أقدمه لجميع الذين هم خارج البلاد ويرغبون أيضا في أن يتعلموا ويسيروا بحسب شريعة الله.

١

كل حكمة هي من الرب

وتبقى معه إلى الأبد.

٢ من يعد رمل البحار،

من يعد قطرات المطر وأيام الدهر؟

٣ ومن يقيس ارتفاع السماء

واتساع الأرض وعمق البحار؟

٤ قبل كل شيء تكونت الحكمة

ومن أقدم الدهور الفطنة والفهم.

٦ لمن انكشف أصل الحكمة؟

ومن تبين صواب أمرها؟

٨ واحد هو الحكيم المهيب،

الرب الجالس على عرشه،

٩ وأوجدها تأملها وقدرها

على كل أعماله

١٠ وعلى البشر أفاضها،

وبكثرة على الذين يحبونه.

- ١١مخافة الرب شرف ومجد،  
فرح واكليل ابتهاج.
- ١٢مخافة الرب تسر القلب،  
تطيل العمر تفرحه وتسعده.
- ١٣من يخاف الرب تطيب آخرته  
وفي يوم موته ينال البركة.
- ١٤رأس الحكمة مخافة الرب.  
نشأت مع المؤمنين في الرحم،
- ١٥ومن القدم أقامت بين الناس،  
وأمانة ستبقى لذريتهم.
- ١٦كمال الحكمة مخافة الرب،  
بثمارها تشبع بني البشر،
- ١٧بما يشتهون تملأ بيوتهم  
وبغلاتها مخازنهم،
- ١٨تاج الحكمة مخافة الرب،  
وبها السلام والشفاء التام.
- ١٩الحكمة تسكب المعرفة والفهم  
وتعلي مجد الذين يملكونها.
- ٢٠أصل الحكمة مخافة الرب  
وفروعها حياة طويلة.
- ٢٢الغضب بلا سبب لا يتبرر  
وبصاحبه يؤدي إلى السقوط.
- ٢٣الصبور يتحمل إلى أن يحين الوقت،  
ولا بد أن يعاوده الفرح.
- ٢٤يصمت حتى يجيء الوقت،  
فيمتدح حكمته معظم الناس.
- ٢٥في خزائن الحكمة أقوال مأثورة:  
لكن التقوى رجس عند الخاطئ.
- ٢٦إن شئت الحكمة، فاحفظ الوصايا.  
وبها وجود الرب عليك.
- ٢٧مخافة الرب حكمة وتأديب،  
والإيمان والوداعة يرضيانه.
- ٢٨لا تتوقف عن مخافة الرب،  
ويكل قلبك تقرب إليه.
- ٢٩لا تكن مرائيا مع الناس،  
وانتبه لكلام شفطيك.

٣٠ لا تتكبر لئلا تسقط

وعلى نفسك تجلب الذل،

فيكشف الرب خفاياك

وبذلك أمام الجميع

لأنك لم تخف الرب،

وقلبك ممتلئ بالمكر.

### الصبر في التجارب

٢

إن أردت خدمة الرب

فاستعد يا ابني للتجربة.

٢ كن حازما مستقيما للقلب،

ولا تتسرع وقت المصائب.

٣ تمسك بالرب ولا تبتعد عنه،

فتكرم أواخر حياتك.

٤ تقبل ما يحل بك،

واصبر على اتضاع مقامك.

٥ فالذهب تطهره النار

وخيرة الناس يطهرهم جمر الاتضاع.

٦ آمن بالرب فيساعدك.

قوم طريقك وثق به.

٧ يا من تخاف الرب انتظر رحمته،

وحين تسقط، لا تمل عنه.

٨ يا من تخاف الرب آمن به،

وأجرك لن يضيع،

٩ يا من تخاف الرب انتظر خيرا

وسرورا أبديا ورحمة.

١٠ تأملوا القدماء

هل توكلوا على الرب فخابوا؟

أو ثبتوا على مخافته فخذلوا؟

أو دعوه فأهمل دعاءهم؟

١١ الرب رؤوف رحيم،

في الضيق يغفر الخطايا ويخلص،

١٢ ويل لقلب خائف ويد متراخية

ولخاطئ في طريقين يسير.

١٣ ويل لقلب ضعيف لا يؤمن،

لأنه لن يكون في أمان.

١٤ ويل لكم يا من فقدتم الصبر.  
ماذا تفعلون يوم يحاسبكم الرب؟  
١٥ الذين يخافون الرب لا يعصون أوامره،  
والذين يحبونه يسلكون طريقه.  
١٦ الذين يخافون الرب يطلبون رضاه،  
والذين يحبونه ينعمون بشريعته.  
١٧ الذين يخافون الرب يهبتون قلوبهم  
وفي حضرته يتضعون ويقولون:  
١٨ «لنقع في يد الرب لا في أيدي البشر،  
فرحمة الرب على قدر عظمتها.

### الآباء والبنون

٣

يا أبنائي اسمعوا أقوال أبيكم،  
إعملوا بها فتخلصوا.  
٢ فالرب يمنح الأب سلطة على أولاده،  
ويثبت حق الأم على البنين.  
٣ من أكرم أباه كفر عن خطاياهُ  
٤ ومن أكرم أمه فهو كجامع الكنوز.  
٥ من أكرم أباه فرح بأولاده،  
وحين يصلي، له يستجيب الرب.  
٦ من أكرم أباه طالت حياته،  
ومن أراح أمه أطاع الرب،  
٧ من خاف الرب أكرم والديه  
وخدمهما كما يخدم سيده.  
٨ أكرم أباك بالقول والفعل،  
فتحل عليك البركة منه.  
٩ بركة الأب تثبت بيوت البنين  
ولعنة الأم تقلعها من الأساس.  
١٠ لا تفتخر بمذلة أبيك،  
فمذلتها لا ترفعك،  
١١ بل يرتفع الإنسان بكرامة أبيه،  
ومذلة الأم عار للبنين.  
١٢ أعن أباك يا ابني في شيخوخته،  
ولا تحزنه طول حياته.  
١٣ إن أصابه الخرف فاعطف عليه،  
ولا تحتقره وأنت في قوتك.

١٤ فالعطف عليه لا ينسى،  
وفي تكفير ذنوبك يعين.  
١٥ في يوم الضيق لصالحك يذكر،  
وكالجليد تحت الشمس تذوب خطاياك.  
١٦ من ينبذ أباه يجدف،  
ومن يغضب أمه يلعنه الرب.

### الوداعة

١٧ كن وديعا يا ابني في كل أعمالك،  
فيحبك الذين يرتضيهم الرب.  
١٨ تواضع كلما ازددت عظمة،  
فتنال خطوة عند الرب.  
٢٠ قدرة الرب عظيمة جدا  
ومع هذا بالمتواضعين يتمجد.  
٢١ لا تطلب ما يصعب عليك فهمه،  
وعما يتجاوز قدرتك لا تبحث،  
٢٢ تأمل في ما أمرك الرب  
فتستغني عن الأمور الخفية.  
٢٣ لا تهتم بما فوق طاقتك،  
فما تعرفه يفوق إدراك البشر.  
٢٤ كثيرون أضلهم بطلان آرائهم،  
وعلى عقولهم سيطر الوهم.  
٢٦ نهاية العنيد وخيمة،  
ومن يعشق الخطر يهلك فيه.  
٢٧ العنيد تثقله الأحزان،  
والخاطئ يكوم خطيئة على خطيئة.  
٢٨ علة المتكبر لا دواء لها،  
لأن جرثومة الشر تأصلت فيه.  
٢٩ العاقل يتأمل الأمثال،  
وأمنية الحكيم أذن سامعة.

### الصدقة

٣٠ الماء يطفئ النار الملتهبة،  
والصدقة تكفر عن الخطايا.  
٣١ من يحسن يذكر أواخر أيامه  
وسندا يجد له في الضيق.

ولا تجعل البائس طويلا ينتظر.  
٢ لا تزد في آلام الجائع،  
ولا تغضب أحدا في ضيقه.  
٣ لا تزد الغاضب غضبا،  
وفي إحسانك إلى المحتاج لا تتأخر.  
٤ لا تخب مطلب البائسين،  
وعن الفقراء لا تمل بوجهك،  
٥ لا تحول نظرك عن المحتاج،  
ولا تعطه سببا لأن يلعنك.  
٦ فلعنته يستجيب لها خالقه.  
إذا كانت بمرارة نفس.  
٧ اجعل نفسك محبوبا من الجميع.  
واحترم أصحاب المناصب.  
٨ استمع إلى كل مسكين  
وأجبه بمنتهى الرفق والوداعة.  
٩ خلص المظلوم من يد الظالم  
ولا تخف من إعلان الحق.  
١٠ كن أبا لليتامى  
وللأرامل كن بمنزلة الزوج.  
فتكون كابن الإله العلي،  
وهو يحبك أكثر مما تحبك أمك.

### تعليم الحكمة

١١ الحكمة تعظم أبناءها  
وتهتم بالذين يطلبونها.  
١٢ من أحبها أحب الحياة،  
ومن أمها باكرا يمتلئ سعادة.  
١٣ من تملكها يرث كل مجد،  
وأينما كان يباركه الرب.  
١٤ من خدمها يخدم الواحد القدوس،  
ومن أحبها يحبه الرب.  
١٥ من أطاعها يدين بالحق،  
ومن يعتني بها آمنة يعيش.  
١٦ يملكها من استسلم لها،  
وعلى امتلاكها نسله يستمر.  
١٧ تقوده أولا في طرق معوجة،  
فتثير في قلبه الخوف والرعب.

تعذبه بتأديبها إلى أن تثق به،  
وبأحكامها تسعى إلى امتحانه.  
١٨ وتعود فتقوده إلى الطريق القويم  
تفرحه وله تكشف أسرارها.  
١٩ لكنها تهجره إذا تاهَ  
وإلى هلاكه تسلمه.

### الخجل

٢٠ إغتنم الفرصة وحاذر الشر، يا ابني  
وينفسك لا تخجل.  
٢١ من الخجل ما يجلب الخطيئة،  
ومنه ما هو شرف ونعمة.  
٢٢ لا تسائر أحدا لئلا تضر نفسك  
ولا تدع حياءك يسبب فشلك.  
٢٣ لا تسكت حين ينفع الكلام  
وحكمتك لا تحجبها.  
٢٤ فالحكمة تبين بالكلام،  
وينطق اللسان يبين التأديب.  
٢٥ لا تتكلم خلافا للحق،  
بل اسكت خجلا من جهالتك.  
٢٦ لا تخجل أن تعترف بأخطائك،  
ولا تغالب مجرى النهر.  
٢٧ لا تسلط الأحمق عليك،  
ولا تسائر الرجل المقتدر.  
٢٨ دافع عن الحق حتى الموت،  
والرب الإله يقاتل معك.  
٢٩ لا تكن متسرعاً في كلامك،  
ولا كسولاً بطيئاً في عملك.  
٣٠ لا تكن أسداً في بيتك،  
ولا متعجرفاً بين خدمك.  
٣١ لا تفتح كفك للأخذ،  
وتغلقها عند العطاء.

### طمأنينة باطلة

٥

لا تعتمد على أموالك،  
ولا تقل: «أكتفي».  
٢ لا تتبع ميولك ورغائبك

وفي شهواتك لا تسلك.  
٣ لا تقل: «من يتسلط علي؟»  
لأن الرب ينتقم منك.  
٤ لا تقل: «خطئت، فما أصابني سوء»  
لأن الرب صبور طويل البال.  
٥ لا تكن على ثقة بغفران الرب  
لئلا تزيد خطيئة على خطيئة.  
٦ لا تقل: «رحمة الرب عظيمة.  
فيغفر لي كثرة خطاياي».  
فرحمة الرب لا تخلو من الغضب،  
ونقمته تحل على الخاطئين.  
٧ لا تؤخر التوبة إلى الرب.  
ولا تؤجلها من يوم إلى يوم.  
فغضب الرب ينزل بغتة  
ويغنيك يوم الانتقام  
٨ لا تعتمد على مكاسب الظلم،  
فهي لا تنفعك في يوم الهلاك.  
٩ لا تتقلب مع كل ريح،  
وفي كل طريق لا تسلك  
١٠ بل كن ثابتا في اعتقادك  
وفي كلامك صادقا.  
١١ كن حاضرا دائما للاستماع  
ومتأنيا في الجواب.  
١٢ جاوب إن كنت تعرف،  
والأفضل فاسكت.  
١٣ في الكلام كرامة أو مذلة  
ولسان الإنسان خطر عليه.  
١٤ إياك أن تدعى ناما،  
وبلسانك مخادعا  
فكما يلحق العار بالسارق  
تلحق المذمة بصاحب اللسانين.  
١٥ لا تكن مسيئا في كبيرة أو صغيرة.  
٦  
ولا تتقلب من صديق إلى عدو.  
قبيح السمعة يرث الخزي والعار.  
وكذلك صاحب اللسانين.



٢ لا تستسلم لأهوائك

فتمزق نفسك كثور هائج.

٣ وتلتهم أوراقك وتلف ثمارك،

فتبقى أنت كالشجرة اليابسة.

### الأصدقاء

٤ الرغبة الشريرة تهلك صاحبها

وتجعله شماتة لأعدائه.

٥ الكلام الحلو يكثر الأصدقاء

واللسان اللطيف يزيد استحسانهم،

٦ أكثر من الذين يسالمونك،

لكن استشر فقط واحدا من ألف.

٧ اتخذ صديقا بعد خبرة،

وفي الثقة به لا تتسرع.

٨ من الناس من يصادق لصاحبه،

فلا يثبت معك يوم ضيقك.

٩ ومنهم من ينقلب إلى عدو.

بعد اكتشاف عيوبك.

١٠ ومنهم من يقاسمك الطعام

ويختفي يوم ضيقك.

١١ يكون في بحبوتك كظلك،

فيأمر وينهى بين خدامك.

١٢ لكن إذا ساء حالك انقلب عليك،

وغاب سريعا عن وجهك.

١٣ ابتعد عن أعدائك

واحذر أصدقاءك.

١٤ الصديق الأمين ملجأ حصين،

من وجده وجد كنزا.

١٥ الصديق الأمين لا يعادله شيء،

وقيمته بلا حدود.

١٦ الصديق الأمين دواء الحياة،

والذين يخافون الرب يجدونه.

١٧ من خاف الرب أحسن اختيار أصدقائه

فمثلما يكون الإنسان يكون أصدقاؤه.

### إكتساب الحكمة

١٨ تأدب يا ابني من أيام شبابتك،

فتبقى حكيما حتى مشيبك.

١٩ كالجارث والزارع أقبل إليها،  
وانتظر ثمارها الصالحة.  
في حرارتها قليلا تتعب  
لكن من غلاتها سريعا تأكل،  
٢٠ على الجهال ما أصعبها،  
وفاقد الحس لا يستمر عليها.  
٢١ كحجر ثقيل تمتحن قواه  
وما أسرع ما يطرحها عنه.  
٢٢ لأن الحكمة، كما اسمها يعني:  
عن الكثيرين محجوبة.  
٢٣ إسمع يا ابني واقبل نصيحتي،  
ولا ترفض مشورتني لك.  
٢٤ قيد رجلك بالحكمة،  
وفي طوقها اجعل عنقك.  
٢٥ إحن كتفيك واحملها،  
ومن نيرها لا تتذمر.  
٢٦ أقبل إليها بكل قلبك،  
وبكل قوتك اتبعها.  
٢٧ لاحقها واطلبها، فتكشف ذاتها إليك.  
وإذا وجدتها فلا تتركها.  
٢٨ آخر الأمر فيها تستريح،  
وفيها تسعد:  
٢٩ قيودها تكون حصنا قويا،  
وأغلالها ثوبا من مجد،  
٣٠ ونيرها زينة من ذهب،  
وسير لجامها شريط أرجوان.  
٣١ تلبسها كثوب مجد،  
وتعقدها كناع مضيء.  
٣٢ إن شئت يا ابني تأدبت،  
وإن تعقلت اكتسبت فطنة.  
٣٣ إن استمعت بمحبة حصلت على العلم،  
وإذا أصغيت، حكيما صرت.  
٣٤ أحضر مجالس الشيوخ يا ابني  
وإن وجدت حكيما فلازمه.  
٣٥ إستمع لكل حديث عن الله،  
ولا تهمل الأمثال المليئة بالخبرة.

٣٦ إن رأيت عاقلا أسرع إليه،  
ودع خطاك تمتحن درج بابه.  
٣٧ تأمل في أوامر الرب،  
وفكر في وصاياه كل حين.  
فهو يمنحك ثبات القلب،  
ومن الحكمة يعطيك ما تشتهي.

### نصائح

٧

لا تفعل الشر، فلا يصيبك الشر،  
٢ وتجنب الأذى فيبتعد عنك الأذى.  
٣ لا تزرع يا ابني في تربة الظلم،  
لئلا تحصد سبعة أضعاف.  
٤ لا تطلب من الرب مقاما رفيعا،  
ولا من الملك كرسي مجد.  
٥ لا تدع الفضيلة أمام الرب،  
ولا الحكمة في حضرة الملك.  
٦ لا تسع أن تكون قاضيا  
إن كنت تعجز عن إزالة الظلم،  
أو تنحني لصاحب النفوذ.  
فتعرض نراحتك للضياع.  
٧ لا تسي إلى الآخرين.  
لئلا تنحط قيمتك بينهم.  
٨ لا تخطئ مرتين،  
فواحدة كافية للعقاب،  
٩ لا تقل: «يراعي الله كثرة قرابيني  
ويقبلها إذا قدمتها له».  
١٠ كن مواظبا في صلاتك،  
لكن مسرعا في الصدقات.  
١١ لا تسخر من واحد نفسه تتمرم،  
فالذي أذله يمكن أن يرفعه.  
١٢ لا تفتر على أخيك،  
ولا على صديقك.  
١٣ لا تكذب أبدا  
فعادة الكذب لا خير فيها.  
١٤ لا تكثر الكلام بين أهل الخبرة،  
وفي صلاتك لا تكرر الألفاظ.

١٥ لا تتهرب من الشغل المتعب،  
ولا من أي شغل صعب، فهذا فرضه الله علينا.  
١٦ لا تصاحب الأشرار،  
وتذكر أن غضب الله لا يبطل.  
١٧ تواضع إلى أقصى حد،  
لأن فساد الموت يصيب الأشرار.  
١٨ لا تبدل صديقك بأي ربح،  
ولا أبا مخلصا بأغلى الذهب.  
١٩ لا تترك امرأة حكيمة سالحة،  
ففيها من السحر ما يفوق الذهب.  
٢٠ لا تعامل بالسوء عبدا يخلص في عمله،  
ولا أجيرا يتكسر لخدمتك.  
٢١ أحب العبد الفهيم كنفسك.  
ولا تنكر له حرته.  
٢٢ ألك دواب؟ فاهتم بها،  
وإن كانت تنفك، فلا تبعها  
٢٣ ألك بنون؟ فأدبهم،  
ولين رقابهم منذ الصغر.  
٢٤ ألك بنات؟ فصن أجسادهن،  
ولا تبالغ في ملاطفتهن.  
٢٥ زوج بنتك تحسن عملا،  
ولكن أعطها لرجل فهيم.  
٢٦ أتعجبك زوجتك، فلا تتركها.  
وإن كنت تكرهها، فلا تثق بها.  
٢٧ أكرم أباك بكل قلبك،  
ولا تنس أوجاع أمك من أجلك،  
٢٨ تذكر أنك منهنما ولدت،  
فماذا تكافئهما عما عملا؟  
٢٩ إتق الرب بكل نفسك،  
واحرص على احترام كهنته.  
٣٠ أحب خالقك بكل قوتك،  
ولا تهمل الذين يخدمونه.  
٣١ إتق الرب وأكرم الكاهنَ  
وأعطه حصته المفروضة عليك:  
الباكورة وذبيحة الخطيئة،  
وعطية الأكتاف وذبيحة التقديس،

وباكورة الأقداس وما إليها.  
٣٢مد يدك وساعد الفقير  
حتى تكتمل بركتك.  
٣٣كن سخيا بعطاياك للأحياء،  
حتى عن الأموات لا تمنعها.  
٣٤كن حاضرا مع الباكين  
وشارك الحزانى أحزانهم.  
٣٥لا تهمل زيارة المرضى،  
فتصير محبوبا عندهم.  
٣٦تذكر آخرتك في كل ما تعمل.  
فلا تخطأ طول حياتك.

### الحذر من الآخرين

٨

لا تتحد صاحب النفوذ،  
لئلا تقع في يديه.  
٢لا تخاصم الرجل الغني،  
لئلا يتغلب عليك،  
فالذهب أهلك كثيرين،  
وضلل قلوب الملوك.  
٣لا تجادل طويل اللسان،  
لئلا في ناره تصب الزيت.  
٤لا تمازح قليل الأدب،  
لئلا يهين أجدادك  
ولا تلم خاطئا يتوب،  
وتذكر أننا جميعا مذنبون.  
٦لا تحتقر أحدا في شيخوخته،  
لأن منا من يشيخون هم أيضا.  
٧لا تشمت بموت أحد،  
وتذكر أن الموت نصيب الجميع.  
٨لا تستخف بكلام الحكماء،  
بل اطلع على أقوالهم  
لأنك منهم تتعلم الأدب،  
وخدمة العظماء.  
٩لا تهمل كلام الشيوخ،  
فهم تعلموا من آبائهم،  
وأنت منهم تتعلم الفهم

والإجابة في الوقت المناسب.

١٠ لا توقد جمر الخاطيء،

لئلا تحترق بنار لهيبه.

١١ لا تتكلم في حضور السفية

لئلا يصطادك بكلامك.

١٢ لا تقرض من هو أقوى منك،

وإن أقرضته شيئاً فكأنك أضعته.

١٣ لا تكفل أحداً فوق قدرتك،

وإلا فكن مستعداً أن تفي.

١٤ لا تشك قاضياً،

لأن الحكم يكون لصالحه.

١٥ لا تسافر مع رجل متهور،

لئلا يجلب عليك المشاكل،

إذ يتصرف كما يحلو له،

فتهلك أنت معه بجهله.

١٦ لا تجادل الرجل الغضوب،

ولا ترافقه على انفراد،

لأن القتل عنده سهل،

فيقتلك حيث لا نصير لك.

١٧ لا تطلب نصيحة الأحمق،

لأنه لا يستطيع كتمان السر،

١٨ لا تعمل عملاً سرياً أمام الغريب،

لأنك لا تعلم ما سيبدو منه.

١٩ لا تفتح قلبك لكل إنسان،

ولا تلتمس معروفاً من أحد.

## أنت والنساء

٩

لا تغر على زوجتك التي تحب،

فتعلمها كيف تسيء إليك

٢٠ لا تسلّم نفسك إلى المرأة

لئلا تتسلط عليك.

٢١ لا تصاحب المرأة البغي

لئلا تقع في حبالها.

٢٢ لا تعاشر غانية

لئلا تصطادك بالأعيبها،

٢٣ ولا تحددق إلى عذراء طويلة،

لئلا يكلفك هذا غالبا.  
٦ لا تستسلم إلى البغايا،  
لئلا تخسر كل ما تملك.  
٧ لا تتجول في أزقة المدينة،  
ولا في أماكنها المعزولة.  
٨ إصرف عيونك عن الحسان،  
ولا تنظر إلى حسناء تخص غيرك.  
فحسن المرأة ضلل الكثيرين،  
وبه تلتهب الشهوة كالنار.  
٩ لا تجالس امرأة متزوجة،  
على شراب وطعام،  
لئلا يميل قلبك إليها  
والى الهلاك تجرك شهوتك.

### **أنت والرجال**

١٠ لا تهجر صديقا قديما،  
فالصديق الجديد لا يساويه  
لأن الصداقة الجديدة كالخمرة  
كلما عتقت لذ شربها.  
١١ لا تغر من نجاح الخاطيء،  
لأنك لا تعلم كيف ينتهي.  
١٢ لا يسرك ما يسر الأشرار،  
فبلا عقاب لا يهبطون القبر.  
١٣ تجنب من له السلطة على قتلك،  
فلا يصيبك الخوف من الموت.  
وإن دنوت منه فلا تخطيء،  
لئلا يأخذ حياتك في الحال.  
فأنت كمن يسير بين الفخاخ،  
أو على الأسوار عرضة للسهام.  
١٤ إختبر الذين حولك ما أمكنك  
وشاور الحكماء منهم فقط.  
١٥ عاشر العقلاء  
واجعل حديثك معهم شريعة الله العلي.  
١٦ كل واشرب مع الصالحين،  
وافتخر بمخافتك للرب.  
١٧ يمتدح العامل لمهارته،  
ورئيس الشعب لحكمة كلامه.

١٨ الطويل اللسان يخيف مدينته،  
والمتهور اللسان مكروه فيها.الحكام

١٠

الحاكم الفهيم يرشد شعبه،  
وعقله يحسن التدبير.  
٢ كما يكون الحاكم يكون أعوانه،  
وكرئيس المدينة سكانها.  
٣ الملك الجاهل يدمر شعبه،  
ويحكمة قادتها تزدهر المدينة.  
٤ الحكم في الأرض بيد الرب،  
يولي عليها الرجل الصالح في الوقت المناسب.  
٥ في يد الرب نجاح الإنسان،  
وعلى معلم الشريعة يضي سلطته.

### الكبرياء

٦ لا تنقم على أحد إذا أساء،  
وفي كبرياء أبدا لا تتصرف.  
٧ الكبرياء مكروهة عند الرب والناس،  
وكذلك ارتكاب الظلم.  
٨ تنتقل الممالك من أمة إلى أمة  
بسبب المظالم والكبرياء والطمع،  
٩ لماذا الكبرياء والإنسان تراب ورماد؟  
بل حتى في الحياة يفسد جسده.  
١٠ المرض الطويل يهزأ بالطبيب،  
والملك اليوم، في غد يموت.  
١١ والإنسان حين يموت  
يرث الحشرات والوحوش والدود.  
١٢ مصدر الكبرياء الابتعاد عن الله،  
إبتعاد القلب عن الخالق.  
١٣ فالكبرياء مصدرها الخطيئة  
والتمسك بها يفيض رجسا.  
١٤ الرب يهدم عروش الحكام  
ومكانهم يجلس الودعاء.  
١٥ الرب يقتلع الأمم المتعجرفة  
ومكانها يغرس الأمم المتواضعة.  
١٦ الرب يقلب بلدان الأمم  
ويهدمها إلى أساس الأرض.



١٧ ومن الناس من يعدهم وبيدهم  
ومن الأرض يمحو ذكرهم.  
١٨ الكبرياء لم تخلق للإنسان،  
ولا الغضب لبشر مولود.  
١٩ من يستحق التكريم؟ البشر.  
من يستحق التكريم؟ الذين يخافون الله.  
ومن يستحق الاحتقار؟ البشر.  
ومن يستحق الاحتقار؟ الذين يخالفون الوصايا.  
٢٠ كما يكرم الإخوة كبيرهم،  
يكرم الرب الذين يخافونه.  
٢٢ مخافة الرب عزة للغني  
والرفيع والفقير على السواء.  
٢٣ لا تجوز إهانة الفقير العاقل،  
ولا يليق تكريم الرجل الخاطيء.  
٢٤ الحكام والقضاة والوجهاء يستحقون التكريم.  
لكن لا أحد منهم أعظم ممن يخاف الرب.  
٢٥ العبد الحكيم يخدمه الأحرار.  
ومن كان عاقلاً لا يتذمر.  
٢٦ لا تتفاحس عن القيام بعملك،  
واتضع أمام الصعاب.  
٢٧ من يعمل وهو في رخاء،  
خير ممن يتباهى ويعوزه الخبز.  
٢٨ تواضع يا ابني ولا تعند بنفسك،  
وأعط لها من القيمة ما تستحق.  
٢٩ المسيء إلى نفسه من يبرره؟  
والذي يهين نفسه من يحترمه؟  
٣٠ الفقير يتكرم لأجل مهارته،  
والغني لأجل غناه.  
٣١ من أكرم في فقره فكيف في غناه؟  
ومن أهين في غناه فكيف في فقره؟

## المظاهر

١١

حكمة المتواضع ترفع رأسه  
وتجلسه بين العظماء.  
لا تمدح الإنسان لجماله  
ولا تدمه لبشاعته.

٣ فالنحل صغير في الكائنات المجنحة  
لكن جناه يفوق كل حلاوة.

٤ لا تفتخر بحسن ثيابك

ولا تتكبر في يوم تكريمك.

فأعمال الرب عجيبة كلها،

ولو خافية عن البشر.

٥ فكم من ملوك صاروا على الأرض،

فيما الخامل الذكر لبس التاج.

٦ كم من النافذين لاقوا المذلة،

ومن العظماء وقعوا في أيدي الآخرين.

٧ لا تعتب قبل أن تتحقق،

وفكر أولاً ثم احكم.

٨ لا تجاوب قبل أن تفهم،

ولا تعترض حديثاً قبل نهايته.

٩ لا تجادل في أمر لا يعنك،

ولا تشارك في خصام الخطأة.

### الانكال على الله

١٠ لا تشغل بأعمال كثيرة، يا ابني،

فإن أكثرتها منها تتعذب.

تجد وراءها ولا تحقق غاية،

وإن أردت الخلاص منها، فلا تقدر.

١١ هناك من يكذب ويتعب ويعجل

فلا يزداد إلا تأخراً.

١٢ وكم من بليد فاقده العون،

قليل القدرة كثير الفقر

ينظر إليه الرب ويرضى عنه،

فينتشله من حاله الوضيعة،

١٣ ويرفع رأسه،

فيتعجب من ذلك كثيرون.

١٤ الخير والشر يأتيان من الرب

وكذلك الحياة والموت، والفقر والغنى

١٧ عطية الرب تدوم للأتقياء،

ورضاه يقودهم إلى نجاح دائم.

١٨ هناك من يفتني بالحرص والتقتير،

لكن ما نفع ذلك؟

١٩ يمكنه أن يقول: "أستريح الآن"

وبخيراتي أتنعم».

لكنه لا يعلم متى يموتُ  
ويترك خيراتَه للآخرين.

٢٠ قم بما تتعهد به  
وداوم على ذلك حتى الشيخوخة.

٢١ لا تؤخذ بإنجازات الخطأة،  
أمن بالرب وثابر على عملك.  
أسهل ما يكون عند الرب  
أن يغني الفقير في لحظة.

٢٢ بالبركة يكافئ الرب أتقياءه،  
وفي لحظة بركته تزهر.

٢٣ لا تسأل: ما ينقصني:  
وأية نعمة لم أحصل عليها؟

٢٤ ولا تسأل: كل شيء عندي  
فأني شر يصيبني بعد الآن؟

٢٥ في زمن الرخاء ينسى البؤس،  
وفي زمن البؤس لا يذكر الرخاء.

٢٦ يسهل على الرب أن يجازي الإنسانَ  
حتى عند موته بحسب مسلكه.

٢٧ ساعة بؤس تنسي اللذات،  
وعند وفاة الإنسان تنكشف أعماله.

٢٨ لا تعتبر أحدا سعيدا قبل موته،  
فالإنسان لا يعرف إلا في أبنائه.

٢٩ لا تدخل كل إنسان إلى بيتك،  
فمكايد الخبثاء كثيرة.

٣٠ كالجمل في القفص قلب المتكبر،  
وكالجاسوس يرقب سقوطك.

٣١ المفترى يحول خيرك شرا،  
ويغيب عليك ما يستحق المديح.

٣٢ شرارة واحدة تشعل الحطب،  
وخاطئ واحد يكمن لسفك الدم.

٣٣ حاذر اللئيم فهو لا ينوي إلا الشر،  
فيجلب عليك عارا لا يمحي.

٣٤ لا تقبل غريبا في بيتك فيزعجك،  
وتصير أنت الغريب فيه.

إذا أحسنت فأعرف إلى من تحسنُ  
حتى تنال الشكر على معروفك.  
٢ أحسن إلى التقي فتجازى خيرا،  
إن لم يكن منه، فمن العلي.  
٣ لا خير لمن يثابر على الشر،  
ولا لمن لا يحسن إلى أحد.  
٤ أعط التقي ولا تساعد الخاطئ،  
٥ وأحسن إلى المتواضع ولا تعظ ناكر الله،  
بل امنع خبزك عنه لئلا يقوى عليك،  
فتلقى من الشر  
أضعاف ما صنعت إليه من المعروف.  
٦ العلي نفسه يكره الخطأة  
ويعاقب الأشرار بما يستحقون.  
٧ أعط الصالح، ولا تعظ الخاطئ.

#### الحذر من الأعداء

٨ لا يعرف الصديق في السراء،  
ولا يخفى العدو في الضراء.  
٩ ففي السراء يحزن الأعداء،  
وفي الضراء يبتعد حتى الأصدقاء.  
١٠ إياك أن تتق بعدوك،  
فهو كصدإ يفترس النحاس  
١١ حتى لو تواضع وحنى ظهره،  
فانتبه، وكن منه على حذر.  
تصرف معه كمن يجلو مرآة معدنية  
ويعلم أن صدأها لا يزول.  
١٢ لا تقربه إليك  
لئلا يقلبك ويحتل مكانك.  
وإياك أن تجلسه عن يمينك.  
لئلا يطمع في منصبك.  
فتدرك أخيرا صدق كلامي  
وتندم.  
١٣ من يرحم حاويا لدغته الحية؟  
أو الذي يدجن الوحوش؟  
١٤ هكذا لا ترحم من يساير الخاطئ  
وفي خطاياها يورط نفسه.

١٥ وقتا قصيرا يظل معك،  
وان حدث عنه سريعا يتركك.  
١٦ شفتا العدو تظهران حلاوة،  
وقلبه ينوي الإيقاع بك.  
معك يسكب الدمع،  
ولما تحين الفرصة يسفك دمك.  
١٧ إن أصابك شر سيفك إلى المكان  
وفيما يوهمك بالعون يعرقل أمورك.  
١٨ فيكشف عن حقيقة وجهه: يفرك يديه،  
برأسه يومئ مستحسنا  
وينشر الإشاعات.

### الابتعاد عن الأغنياء والعظماء

١٣

من لمس الزفت توسخ،  
ومن عاشر المتكبر مثله صار.  
١٢ ترفع حملا يفوق قدرتك،  
ولا تعاشر من هو أقوى منك وأغنى  
لا تجمع بين قدر من الطين ومرجل من الحديد  
فتنكسر القدر إذا تصادما.  
٣ الغني يظلم ومع ذلك يهدد،  
والفقير يتلقى الظلم ويعتذر.  
٤ إن كنت نافعا للغني استغلك،  
وان كنت في حاجة إليه تخلي عنك.  
٥ إن كان لك مال ظل معك،  
واستنفدك من دون ندم.  
٦ وإن كان في حاجة إليك خدعك،  
وتبسم لك وأيقظ فيك الأمل،  
وسألك بلطف: «ما حاجتك؟»  
٧ يدعوك إلى ولائمه، وتدعوه.  
حتى يستنفد مالك مرتين وثلاث مرات  
وفي الآخر يستهزئ بك.  
حين يراك بعد ذلك عنك يحيد  
وفي جهة ثانية ينظر.  
٨ فانتبه لنلا تنخدع  
وتهان جزاء غباوتك.  
٩ إذا دعاك ذو شأن تردد

- فيصر أكثر على دعوتك.  
١٠ لا تندلق عليه كثيرا فيبعدك،  
ولا تبتعد طويلا فينساك.  
١١ لا تحادثه حديث الند للند،  
ولا تصدق كل ما يقول.  
فهو بكلامه الكثير الحلو،  
وبابتسامته إنما يجريك، وينبش أسرارك  
١٢ وما قلته له سرا، بلا رحمة يغشيه،  
ولا يتردد في أذيتك أو حبسك،  
١٣ فانتبه واحتفظ بأسرارك.  
لأنك تمشي على حافة الهاوية.  
١٥ كل حيوان يحب شبيهه،  
وكذلك الإنسان يحب مثيله.  
١٦ كل مخلوق حي يخالط نوعه،  
وكذلك الإنسان يلازم أبناء جنسه.  
١٧ ماذا يجمع بين الذئب والحمل  
وكذلك بين الخاطئ والتقي؟  
١٨ أي سلام بين الضيع والكلب؟  
وأي سلام بين الغني والفقير؟  
١٩ حمار الوحش فريسة الأسد في البرية،  
وكذلك الفقراء مرمى الأغنياء.  
٢٠ وكما يكره المتكبرون التواضع  
هكذا يكره الغني الفقير.  
٢١ إذا تعثر الغني يعينه أصدقاؤه.  
وإذا تعثر الفقير فأصدقاؤه يبعده.  
٢٢ يسقط الغني فيعينه كثيرون،  
ويسيء الكلام فيبرئونه.  
يسقط المتواضع فيلومونه،  
ويحكي بحكمة، فلا من يسمع.  
٢٣ يحكي الغني فينصت له الجميع  
ويمدحون كلامه حتى السحاب.  
يتكلم الفقير فيسألون: «من هذا؟»  
وإذا تعثر، أسقطوه للأرض.  
٢٤ الغنى لائق بمن لا يظلم،  
والفقر غير سيي كما يدعي الأشرار.  
٢٥ قلب الإنسان يغير ملامح وجهه،

إما فرحا وإما حزنا.  
٢٦ طلاقة الوجه من سعادة القلب،  
واكتشاف الأمثال يجهد الفكر.

### سعادة الأتقياء

١٤

هنيئا لمن لا يتسرع بكلامه،  
ومن لا يخطأ، فلا يعذبه الندم.  
٢ هنيئا لمن ضميره لا يوبخه،  
ورجاؤه أبدا لا يخيب.  
٣ الغنى لا يليق بالرجل الحقير،  
والمال ما نفعه مع البخيل؟  
٤ يخزنه ويحرم نفسه منه،  
وفيما بعد، يتنعم به غيره.  
٥ كيف يحسن إلى أحد، من يسيء إلى نفسه؟  
فهو لا يتمتع حتى بماله.  
٦ لا أسوأ ممن يبخل على نفسه،  
فشره هذا عليه يرتد.  
٧ وإن أحسن مرة، فعن غير قصد  
ولا بد فيما بعد أن يظهر شره.  
٨ الحسود رجل شرير،  
عن المتضايقين يحول وجهه، وبهم لا يهتم.  
٩ البخيل لا يكتفي بنصيبه،  
والطمع يحجر نفسه.  
١٠ على نفسه يتباخل حتى بالخبز  
فعلى مائدته دائما يكون الجوع.  
١١ تمتع يا ابني على قدر ما أمكنك،  
وقدم للرب ما يستحق من القرابين.  
١٢ تذكر أن الموت لا يتأجل طويلا  
وموعدك معه لا ينكشف لك.  
١٣ قبل موتك أحسن إلى صديقك،  
وأعطه على حسب ما ملكت يدك.  
١٤ لا تحرم نفسك من مباحج اليوم،  
ولا يفتك شيء صالح تشتهييه.  
١٥ إن شئت ألا يرث تعبك الآخرون  
ويقتسموه بالقرعة،  
١٦ فأعط وخذ وترفه بما عندك

فما في القبر ما لذ وطاب.  
١٧ الجسد يبلى كما يبلى الثوب.  
فمن البدء معروف أن الموت حتمي.  
١٨ فكما أوراق شجرة كثيفة،  
يتساقط بعضها وينبت البعض،  
كذلك كل خلائق اللحم والدم،  
بعضها يموت وبعضها يولد.  
١٩ كل عمل يفسد ويزول،  
ومعه يزول صاحبه.

### سعادة الحكماء

٢٠ هنيئا لمن يهتم بالحكمة،  
وبعقله يفكر فيها.  
٢١ هنيئا لمن يراعي طرقها،  
ويكشف أسرارها.  
٢٢ يسعى وراءها كالصياد،  
وبانتظارها يكمن في الطريق.  
٢٣ يسرق النظر إلى شبابيكها،  
ويتسمع خلف أبوابها.  
٢٤ يجعل سكناه بقرب بيتها،  
وفي حائطها يغرز وتدا.  
٢٥ لينصب خيمته بجانبها  
وفي أسعد حال يعيش.  
٢٦ يجعل أولاده في ظلها،  
وتحت جذوعها يستريح.  
٢٧ يقربها يستتر من الحر،  
وفي مجدها يجد مسكنه.

١٥

من يخف الرب يعمل بذلك،  
ومن يعرف الشريعة ينل الحكمة.  
٢ تسارع إلى لفاته كأمر،  
وترحب به كعروس بكر.  
٣ تطعمه خبز المعرفة،  
وتسقيه ماء الفهم.  
٤ إليها يستند فلا يقع،  
وعليها يعتمد فلا يخيب.  
٥ ترفع مقامه فوق جيرانه



وفي المحافل تمنحه الفصاحة،  
٦ فيحظى بالسرور وإكليل الفرح،  
وإلى الأبد اسمه يدوم.  
٧ لكن الجهلاء لا يدركونها،  
والخاطئون لا يرون لها وجهها.  
٨ فالحكمة بعيدة عن الكبرياء،  
والكذابون لا يذكرونها.  
٩ المديح لا يليق في فم الخاطيء،  
لأنه لا يأتي من الرب.  
١٠ المديح يأتي من الحكمة وحدها،  
والرب هو الذي يهديها.

### حرية الإنسان

١١ لا تقل من الرب خطيئتي،  
فالرب لا يعمل ما يبغضه.  
١٢ ولا تقل هو الذي أضلني،  
لأن الرب لا يعوزه الخاطيء.  
١٣ الرب يبغض كل رذيلة،  
والذين يخافونه لا يحبونها.  
١٤ الرب خلق الإنسان في البدء  
وتركه حراً في اختياره.  
١٥ إن شئت حفظت وصاياهُ  
واخترت العمل بها في أمانة.  
١٦ وضع النار والماء أمامك،  
فإلى ما تختار تمد يدك.  
١٧ أمام الإنسان الحياة والموت،  
وأيهما يختار يعطى له.  
١٨ فحكمة الرب عظيمة،  
وهو قدير ويرى كل شيء.  
١٩ عيناه تراقبان الذين يخافونه،  
ويعلم كل أعمال الإنسان.  
٢٠ لم يأمر أحداً بفعل الشر،  
ولا أذن لأحد أن يخطأ.

### الأشرار

١٦

لا تنشئه أولادا لا ينفعون،  
ولا تفرح بالبنين الأشرار.

١٢ لا تسر بكثرةهم،  
ما لم تكن فيهم مخافة الرب.  
١٣ لا تكن واثقا بطول حياتهم،  
ولا تأخذ في الاعتبار كثرة عددهم  
فواحد صالح خير من ألف،  
والموت بلا ولد خير لك  
من كثرة الأولاد الأشرار.  
١٤ يعقل واحد تعمّر المدينة،  
وبزمرة من الأشرار تخرب.  
١٥ كم رأت عيناى مثل هذه الأمور،  
وسمعت أذناى بما هو أعظم.  
١٦ في مجمع الخاطئين تشتعل نار الله  
وفي الأمة العاصية يشتعل غضبه.  
١٧ فهو لم يصفح عن الجابرة الأولين،  
حين وثقوا بقوتهم وتمردوا عليه.  
١٨ ولم يشفق على شعب بينهم عاش لوط،  
لأنه كان يكره كبرياءهم.  
١٩ ولم يرحم الكنعانيين،  
فأهلكهم لخطاياهم،  
١٠ ولا الست مئة ألف محارب في الصحراء  
الذين بقساوة تمردوا عليه.  
١١ ولو لم يكن فيهم إلا متمرد واحد  
لكان عجيبا أن ينجو من العقاب،  
فالرب رحيم، لكنه سريع الغضب،  
وهو قادر على الصفح كما على الانتقام.  
١٢ رحمته عظيمة وكذلك عقابه،  
وهو يدين الإنسان بحسب أعماله.  
١٣ لا يترك الخاطئ يفلت بغنائه،  
ولا صبر التقي يخيب.  
١٤ يفسح في المجال لكل رحمة،  
فينال كل إنسان ما يستحق.

### أعمال الله

١٧ لا تقل: «سأختفي من وجه الرب،  
فمن سيذكرني في السماء؟  
في جمع كهذا لا يلتفت أحد إلي،  
فمن أنا بين خلائق لا تحصى؟»

١٨ها السماء وسماء السماء تتزعزع،  
وكذلك الغمر والأرض عند مجيئه.  
١٩الجبال وأسس الأرض تهتز،  
وترتعد عندما ينظر إليها الرب.  
٢٠لكن، من يتأمل بهذه الأمور  
وبأعمال الرب يهتم؟  
٢١معظم أعماله في الخفاء،  
كالزوية التي لا يبصرها الإنسان.  
٢٢وأعماله العادلة من يعلنها؟  
أو من ينتظرها؟ فعهده معنا قديم، قديم.  
٢٣قليل الفهم هكذا يفكر،  
وبحماقة يفكر الرجل الضال والبليد.  
٢٤إسمع يا ابني،  
وانتبه إلى كلامي كي تتعلم.  
٢٥فأريك كيف الأدب الرصين،  
وأظهر لك دقائق المعرفة.  
٢٦حين خلق الرب الكائنات  
حدد لكل منها مكانا  
٢٧مرة وإلى الأبد،  
فلا تتعب ولا تجوع  
ولا تهمل واجبها.  
٢٨لا يضايق واحدها الآخر،  
ولا تخالف أمره مدى الدهر.  
٢٩بعد ذلك التفت الرب إلى الأرض،  
وملأها من جميع خيراته.  
٣٠أعطى وجهها بأنواع الخلائق،  
وإلى التراب كلها تعود.

### خلق البشر

١٧

الرب خلق البشر من التراب،  
وإلى التراب يعيدهم.  
٢أعطاهم أن يعيشوا أياما محدودة،  
وسلطانا على كل ما في الأرض.  
٣وهبهم قوة من قوته  
وصنعهم على حسب صورته.  
٤زرع الرعب في كل خليفة حية،

وعلى الوحش والطير سلطهم.  
٦ منحهم لسانا وعينين وأذنين،  
وعقلا يفكر.

٧ ملأهم معرفة وحكمة  
وأراهم الخير والشر.

٨ ألقى عينه في قلوبهم  
ليريهم عظام أعماله.

١٠ وليحمدوا اسمه القدوس  
ويخبروا بعظام أفعاله

١١ جعل المعرفة في متناولهم  
ومنحهم شريعة الحياة.

١٢ أقام عهدا أبديا معهم  
وأظهر لهم فرائضه.

١٣ فرأت عيونهم جلال مجده،  
وسمعت آذانهم صوته المجيد.

١٤ حذرهم من عمل الشر،  
وأوصى كل واحد بقريبه.

### **أفعال البشر**

١٥ أفعال البشر أمامه كل حين،  
فهي عن عينيه لا تخفى.

١٧ على كل أمة أقام رئيسا،  
ولكن إسرائيل هي حصة الرب.

١٩ أعمال البشر كلها كالشمس أمامه،  
ودائما يرى ما يفعلون.

٢٠ آثامهم لا تخفى عن الرب  
وخطاياهم كلها أمامه.

٢٢ صدقة الإنسان كخاتم عند الرب،  
وإحسانه كحديقة عينه.

٢٣ لكنه في الأخير يعاقب الأشرار،  
وعلى رؤوسهم يصب عقابه

٢٤ يمنح الثائبين حق الرجوع إليه،  
ويشجع الذين يفقدون الصبر.

### **الدعوة إلى التوبة**

٢٥ عد إلى الرب واترك خطاياك،  
وتضرع إليه وقلل مساوئك.

٢٦ عد إلى العلي وتجنب الإثم،

وأبغض بكل قلبك ما يبغض.  
٢٧ من يحمد العلي في القبر،  
إن كان الأحياء لا يحمدونه؟  
٢٨ الميت لا يقدر أن يحمد الرب،  
وحده الحي يقدر أن يحمده.  
٢٩ ما أعظم رحمة الرب وعفوهُ  
للذين يأتونه تائبين.  
٣٠ ما من كمال عند البشر،  
لأن الإنسان لا يخلد.  
٣١ لا شيء أبهى من الشمس ورغم ذلك تظلم،  
بأسرع منها يظلم الإنسان بالشر،  
٣٢ الرب يقود كواكب السماء العليا،  
فكيف بالحري الإنسان، وهو من تراب ورماد.

### عظمة الله ورحمته

١٨

الحي الدائم خلق الكون،  
٢ وهو الرب الصالح وحده.  
٤ لم يدع أحدا يحيط بمآثره،  
فمن يحيط بكل أبعادها؟  
٥ من يستطيع تقدير عظمته؟  
ومن يحصي جميع مراحمه؟  
٦ منها لا يؤخذ شيء وإليها لا يضاف شيء.  
عجائب الرب لا تبين أعماقها،  
٧ في أمرها نبتدئ من حيث ننتهي،  
وحين ننتهي، نظل في حيرة.  
٨ ما الإنسان وما منفعته؟  
ما خيره، يا ترى، وما شره؟  
٩ عمر الإنسان على الأكثر مئة سنة،  
١٠ لكن ما هذا بالنسبة للأبدية؟  
كنقطة ماء من البحر أو كحبة رمل.  
١١ لذلك يصبر الرب على الإنسان  
ويغض عليه برحمته.  
١٢ يرى ويعرف سوء عاقبته،  
فيزداد رغبة في العفو عنه.  
١٣ يرحم الإنسان قريبه،  
أما الرب فيرحم جميع البشر.

بويخهم ويؤدبهم ويعلمهم وإليه يعيدهم.  
كراع يرد قطيعه إليه.  
١٤ يرحم الذين يقبلون تأديبه،  
ويسارعون إلى العمل بوصاياه.  
١٥ قدم إحسانك يا ابني بلا تأنيب،  
ولا تصحبه بكلام جارح.  
١٦ ألا يخفف الندى الحر؟  
هكذا الكلام أفضل من العطية.  
١٧ نعم، الكلام أفضل من هدية ثمينة،  
والرجل الكريم يمتلكها معا.  
١٨ الأحمق يعطي ويمنن،  
وعطية كهذه تعمي العيون.  
١٩ تعلم قبل أن تتكلم،  
وقبل المرض استشر طبيبا.  
٢٠ حاسب نفسك قبل يوم الحساب،  
حتى إذا جاء تنال الصفح.  
٢١ قبل المرض تواضع أمام الرب،  
وعندما تخطأ أظهر توبتك إليه.  
٢٢ لا تدع شيئا يمنعك عن الوفاء بنذورك  
ولا تنتظر الموت حتى تصفي ذمتك.  
٢٣ فكر مليا قبل أن تنذر الله  
ولا تكن كمن يجرب الرب.  
٢٤ تذكر، أتريد أن يغضب عليك آخر أيامك؟  
وأن يحول وجهه عنك، ومنك ينتقم؟  
٢٥ في زمن الشيع تذكر زمن الجوع،  
وأيام الغنى تذكر الفقر والحاجة.  
٢٦ بين الصبح والمساء يتغير الزمان،  
فكل شيء بسرعة يحوله الرب.  
٢٧ الحكيم يتأني في كل شيء،  
وفي الزمن الرديء لا يسيء إلى أحد.  
٢٨ كل فهم يعرف الحكمة  
ويحترم كل من يجدها.  
٢٩ من يفهم الأقوال المأثورة يكن حكيما،  
ويستفيض أيضا بابتداع الأمثال.  
٣٠ لا تسع وراء غرائزك،  
وامتنع عن اتباع شهواتك.

٣١ فإن اتبعت كل رغائبك،  
جعلت منك أضحوكة لخصومك.  
٣٢ لا تنغمس بالرفاهية،  
فالإنفاق عليها يؤدي إلى هلاكك.  
٣٣ لا تستندن، وعلى الولايم لا تنفق من الدين،  
فتفتقر ولا يكون في جيبك شيء.

١٩

العامل السكير لا يفتني،  
ومن يهمل الصغائر يسقط خطوة خطوة.  
١٢ الخمر والنساء تدفعان العقلاء إلى المتاهة،  
ومن عاشر الزواني يفقد الخجل.  
٣ جنونه يوصله إلى الهلاك،  
فيلتهم الدود جسده المهترئ.

### كثرة الكلام

٤ خفيف العقل يسرع إلى التصديق.  
والخاطئ مجرم بحق نفسه.  
٥ التلذذ بالسوء يجلب العقاب،  
٦ ومن يكره الثثرة يجتنب المزعجات،  
٧ لا تنقل إلى الآخرين ما تسمعه،  
فبذلك يصيبك ضرر.  
٨ لا تثثر على أحد، صديقا كان أم عدوا،  
ما لم يكن في الكتمان خطيئة.  
٩ فهو يسمع كلامك، وبعده لا يثق بك  
وفي أول فرصة يظهر بغضه.  
١٠ إن سمعت كلاما فاحفظه حتى القبر  
ولا تخف، فهو لا يفجررك.  
١١ الأحق يعاني من كتمان السر،  
مثلما تعاني امرأة أوجاع المخاض.  
١٢ كلمة السر في باطنه،  
كسهم مغروز في الخاصة.  
١٣ حين تسمع أن صديقك أخطأ، فاتحه بالأمر،  
وإن كان فعل، حتى لا يعيد الكرة.  
١٤ وإن سمعت أن جارك قال شيئا أعوج، فاتحه بالأمر فلعله لم يقله.  
وإن كان قاله فلا يكرره.  
١٥ وإن سمعت عن صديقك شيئا من الزلل فاسأله،  
ولا تصدق كل ما تسمع، فما أكثر الإشاعات الكاذبة.

١٦ هناك من يزل في كلامه لا في قلبه،  
ومن الذي لم يحدث له هذا أبدا؟  
١٧ وإن غضبت على أحد، لا تهدده، بل فاتحه بالأمر.  
واعمل بشريعة الله العلي.  
٢٠ في مخافة الرب كل الحكمة،  
وكل الحكمة العمل بالشريعة.  
٢٢ معرفة الشر لا حكمة فيها،  
ومشورة الأشرار تعوزها الفطنة.  
٢٣ من المهارة ما هو كرية  
ومن تعوزه الحكمة فهو أحمق.  
٢٤ من يخاف الله وهو ناقص الفهم،  
خير ممن يخالف الشريعة وهو وافر الذكاء.  
٢٥ من المهارة ما هو غير صادق،  
ومن الصداقة ما يشغل لمصلحة.  
٢٦ من الأشرار من يحني رأسه حزنا.  
فيما بواطنه مملوءة بالخبت.  
٢٧ يخفض عينيه ويتظاهر بالصمم،  
لكنه خفية يباغتك بالشر،  
٢٨ إن امتنع عن الإساءة فعن عجز،  
حتى إذا سنحت الفرصة أساء.  
٢٩ يعرف الرجل من منظره،  
وإن كان فهيمًا، فمن ملامحه.  
٣٠ ملبسه وضحكته ومشينته،  
هذه كلها تخبر عنه.

### الكلام والصمت

٢٠

من العتاب ما هو في غير وقته  
ومن الصمت ما يكون عن حكمة.  
٢ العتاب خير من الحقد،  
٣ ما أحسن الندامة إذا وبخت  
فبذلك تتجنب الخطيئة عن عمد  
والاعتراف بالخطأ يبعد الأذى.  
٤ كخصي يشتهي اغتصاب البكر  
هكذا من يفرض رأيه بالعنف.  
٥ كم من ساكت يعد حكيما،  
ومن ثرثار مكروه لذلك.



- ٦ بعضهم يسكت لأنه لا يعرف جوابا.  
وبعضهم لأنه يتحين فرصة مناسبة للكلام.  
٧ الحكيم يسكت إلى الوقت المناسب،  
أما الثرثار والجاهل فلا تهمة الأوقات.  
٨ الكثير الكلام يمقته الناس،  
والذي يحتكر حق الكلام يبغض.  
٩ كم من نجاح يصير شرا،  
ومن ربح ينقلب خسارة.  
١٠ كم من عطية لا تنفعك،  
وأخرى جزاؤها مضاعف.  
١١ كم من مجد يؤدي إلى مذلة،  
ومن مذلة تؤدي إلى مجد.  
١٢ كم من يشتري كثيرا بقليل،  
يعود فيدفع الثمن سبعة أضعاف.  
١٣ الحكيم يحب نفسه بكلامه،  
وخيرات الحمقى تذهب هدرًا.  
١٤ عطية الجاهل لا تنفعك،  
لأنه ينتظر مكافأة عليها.  
١٥ يعطي قليلا ويمن كثيرا،  
ويصرخ عاليا كبائع في السوق.  
يعيرك اليوم شيئا، وبه يطالب غدا.  
ورجل كهذا يكون كريها.  
١٦ يقول الأحمق "لا صديق لي،  
ولا أحد يقدر أعمالى الصالحة."  
١٧ والذين يأكلون خبزي يذمونني».  
عليه يضحك الناس وما أكثرهم.

### أمثال متنوعة

- ١٨ الزلة على الرصيف أفضل من زلة اللسان.  
هكذا بغتة يزل الأشرار ويسقطون.  
١٩ الحديث الذي في غير أوانه  
يكون على الدوام في فم الأحمق.  
٢٠ ترفض الأمثال من فم الأحمق،  
لأنه لا يقولها في أوانها.  
٢١ هناك من لا يخطأ لفقره  
وفي راحة ضمير ينام.  
٢٢ هناك من يهلك نفسه من الحياء،

ومن هيئته الحمقاء.  
٢٣ هناك من يعد صديقه حياء منه،  
فيجعله عدوا له من دون لزوم.  
٢٤ الكذب عار في الإنسان،  
ومع ذلك في فم الجاهل يبقى.  
٢٥ السارق خير من الكذاب،  
لكن كلاهما نصيبه الهلاك.  
٢٦ الكاذب لا كرامة له،  
وعاره معه على الدوام.  
٢٧ الحكيم ينجح بكلامه،  
والفهم يرضي صاحب الشأن.  
٢٨ الذي يفلح أرضه يزيد حصيده،  
والذي يرضي صاحب الشأن يصفح عنه.  
٢٩ الهدايا والرشوة تعمي حتى أعين الحكماء،  
وكلجام في الفم تكبت توبيخاتهم.  
٣٠ الحكمة المحجوبة والكنز المدفون،  
أية منفعة فيهما.  
٣١ الإنسان الذي يخفي حماقته  
خير من الإنسان الذي يخفي حكمته.

### الهرب من الخطيئة

٢١

إن خطئت يا ابني فلا تزد،  
وعن الخطايا الماضية اطلب المغفرة.  
٢ أهرب من الخطيئة هربك من الحية،  
فهي إن دنوت منها لدغتك.  
فأنيابها كأنياب الأسد  
وهي تقضي على حياة الإنسان.  
٣ الحرام سيف ذو حدين،  
يجرح، وما من شفاء لجرحه.  
٤ بالخوف والعنف تهدر الثروة،  
وربما أيضا يخرّب بيت المتكبر.  
٥ صلاة الفقير تصل إلى مسامع الرب،  
وما أسرع ما يستجيب لها.  
٦ من يرفض التوبخ يتبع الخاطئين،  
ومن يخف الرب يتب إليه.  
٧ الفصيح اللسان يعرفه الجميع،

- وزلاته يدركها الفهيم وحده.
- ٨ من بنى بيتا بأموال غيره،  
فهو كمن يجمع حجارة لقبره.
- ٩ جماعة الأشرار كحبال مجدولة،  
وأخرتها الاحتراق بالنار.
- ١٠ طريق الخاطئين سهلة ومريجة،  
لكن نهايتها هاوية القبر.
- الحكيم والأحمق
- ١١ من فهم الشريعة تحكم بشهواته،  
وكما الحكمة مخافة الله.
- ١٢ من ينقصه الفهم لا يتعلم،  
لكن الفهم يزيد المرارة.
- ١٣ معرفة الفهيم تفيض كالسيل  
ومشورته كينبوع الحياة.
- ١٤ عقل الأحمق كوعاء مثقوب،  
لا يضبط شيئا من العلم.
- ١٥ المتأدب يسمع حكمة فيمدحها،  
ويزيد عليها مما عنده.
- أما الغبي فيسمعها ويهزأ بها،  
وسرعان ما يطرحها وراء ظهره.
- ١٦ حديث الأحمق كحمل يثقل المسافر.  
أما حديث الأديب فمصدر متعته.
- ١٧ كلام العاقل تحبه المجامع،  
وأقواله تستدعي التفكير العميق.
- ١٨ الحكمة للأحمق لا فائدة لها، كبيت منهدم  
وعلم الجاهل كلام لا معنى له.
- ١٩ التعليم للأحمق كالقيود في الرجلين،  
وكالوثاق في اليد اليمنى.
- ٢٠ الأحمق يضحك بأعلى صوته،  
أما المتأدب فيبتسم بهدوء.
- ٢١ المعرفة للحكيم حلية من ذهب،  
وسوار في يده اليمنى.
- ٢٢ قدم الأحمق تسبقه إلى دخول البيت،  
أما صاحب الخبرة فيتمهل حياء.
- ٢٣ القليل الأدب ينظر من الباب إلى الداخل،  
أما الرجل المهذب فيقف حياء.

٢٤ التنصت على الأبواب من قلة الأدب،

والذي يحترم نفسه يعتبره عارا.

٢٥ الثرثار يردد كلام غيره،

فيما ينتقي الحكماء كلامهم.

٢٦ قلوب الحمقى في أفواههم،

وأفواه الحكماء في قلوبهم.

٢٧ إذا لعن الشرير عدوه.

فكأنه لعن نفسه.

٢٨ النمام يلوث سمعته،

ويكون مكروها في محيطه.

### الكسل والحماقة

٢٢

الكسلان أشبه بحجر قذر.

كل من يراه يرتجف قرفا.

٢ الكسلان أشبه بكومة زبل.

كل من لامسها ينفض يده.

٣ الابن الناقص التهذيب عار لأبيه،

وقلة التهذيب عند البنت شيء أسوأ.

٤ البنت الرصينة تجد زوجها لها،

والبنت الطائشة هم أبيها.

٥ البنت الوقحة تخزي أباهها وزوجها،

وكلاهما يحتقرانها.

٦ التوبيخ في غير وقته كالطرب في المناحة.

أما عصا التأديب فصالحة في كل وقت.

٩ من يعلم الأحمق فكمن يجبر إناء من خزف،

أو كمن يوظف مستغرقا في نومه.

١٠ من يكلم الأحمق فكمن يكلم ناعسا،

فإذا انتهى الكلام، سأل الأحمق : ماذا؟

١١ على الميت يبكي الإنسان، لأنه فقد النور،

على الميت يقلل الإنسان البكاء، لأنه في راحة.

أما حياة الأحمق فأشقى من الموت.

١٢ النوح على الميت سبعة أيام،

والنوح على الأحمق والشرير كل الأيام.

١٣ لا تكثر الكلام مع الجاهل،

ولا تقارب الغبي.

خذ حذرک منه لئلا يؤذیک،

ويلوث سمعتك.  
إبتعد عنه فتجد راحتك،  
ولا تعود تزعجك حماقته.  
١٤ أي شيء أثقل من الرصاص؟  
لا شيء سوى الأحمق.  
١٥ الرمل والملح والحديد  
أخف حملا من الإنسان الجاهل.  
١٦ جسر الخشب المربوط في البناء  
لا تقدر على تفكيكه الزلزلة.  
كذلك المعتمد على حسن التفكير  
لا يشعر بالخوف زمن الضيق.  
١٧ المرتكز على تفكير صحيح،  
كدهان للزينة على حائط مصقول.  
١٨ السياج المنصوب في مكان عال  
وقلب تخيفه أفكار حمقاء  
لا يثبت أمام الأهوال.

#### الصدقة

١٩ من نكز العين أسال دمعها،  
ومن نكز القلب أخرج حسه.  
٢٠ ترمي الطيور بالحجر فتخيفها،  
وتعير صديقك فتنتهي الصداقة.  
٢١ إن جردت السيف على صديقك،  
فلا تيأس من رجوعه إليك.  
٢٢ إن قسوت على صديقك بالكلام،  
فلا تخف من أنه لا يصالحك،  
لكن إذا كنت غيرته وتكبرت عليه  
وأفشيت سره وطعنته في الظهر،  
ففي حال كهذه كل صديق يفارقك.  
٢٣ كن أمينا للقريب في فقره،  
فلا يتخلى عنك في حال يسره.  
قف إلى جانبه في وقت ضيقه،  
فتشترك معه في بحبوخته.  
٢٤ قبل النار يظهر البخار والدخان  
وقبل استعمال العنف تبدأ الشتائم.  
٢٥ لا أخاف الدفاع عن صديق،  
وعند حاجته لا أتوارى عن وجهه.

٢٦ وإن أصابني شر منه،  
فكل من يسمع بذلك يحترس منه.

٢٧ ليت لي حارسا على فمي،  
وخاتم حكمة على شفتي،  
ليجنباني الوقوع في الخطأ،  
ويمنعا لساني عن إهلاكي.

### صلاة

٢٣

أيها الرب الأب، يا سيد حياتي،  
لا تتركني لنزواتي،  
ولا تدعني أسقط بسببها.  
٢ من يربي أفكاره بالسياط،  
وبالحكمة يؤدي قلبه  
فلا يشفق على حماقتي  
ولا يتغاضى عن خطاياي.  
٣ لئلا زلاتي تتكاثر،  
وأنامي تزداد،  
فأسقط أمام خصومي،  
وبي أعدائي يشمتون.  
٤ أيها الأب إله حياتي.  
لا تمنحني النظرة الشرهة،  
٥ وعني أبعد الرغبة السيئة.  
٦ لا تدع الشراهة والغريزة تمتلكاني.  
والى الأفكار المخجلة لا تسلمني.

### القسم

٧ تعلموا أيها البنون أدب الكلام،  
فمن يعمل به لا يتعثر.  
٨ فالخاطئ يصطاده كلامه،  
وبه يسقط البذيء والمتكبر.  
٩ لا تعود فمك على حلف اليمين،  
ولا على القسم باسم الواحد القدوس،  
١٠ فالعبد الذي يضرب باستمرار،  
تظهر عليه آثار الضرب،  
١١ من يحلف به كثيرا يمتلئ شرا،  
ولا يفارق العقاب أهل بيته.  
إن لم يبر بقسمه يخطأ،

وإن تجاهله يضاعف خطيئته.

إن حلف باطلا لا براءة له،

وبيته يمتلئ بالمصائب.

١٢ من الكلام ما هو سيئ كالموت،

لا كان يا رب في بني يعقوب!

الأتقياء يتعدون عن هذا كله

فلا ينغمسون في البشاعات.

١٣ لا تعود فمك على الكلام البيديء،

ففيه خطر الوقوع في الخطيئة.

١٤ تذكر أباك وأمك حتى تكونَ

مع أصحاب الشأن.

ولا تنس أمامهم من أنتَ

ولا تتصرف كأحمق،

فتتمنى لو كنت لم تولد

وتلعن يوم ولادتك.

١٥ من تعود الكلام الخالي من اللياقة

لا يمكن أن يتأدب طول حياته.

### الدعارة

١٦ نوعان من الناس يضاعفان الخطايا،

ونوع ثالث يجلب غضب الرب.

١٧ الشهوة التي تشتعل كمنار ملتهبة،

ولا تخمد إلى أن تفتنى:

كذلك المستسلم لشهوات جسده،

فهو لا يتوقف حتى يحترق بناورها.

والفاسق الذي يستحلي كل امرأة،

ولا يتعب من فسقه حتى يموت.

١٨ من يخون زوجته يقول: «من يراني؟

الظلمة تحيطني والحيطان تسترنني،

ولا أحد يراني. فماذا أخاف؟

والعلي لن يذكر خطاياي».

١٩ الفاسق لا يخاف إلا عيون البشر،

فهو لا يعرف أن عيني الرب

أسطع نورا من الشمس بأضعاف.

فتبصران أعمال الإنسان وتكشفان أخفى خفاياه.

٢٠ قبل أن خلق الكون كان يعرف كل شيء،

وبعد أن خلقه لا يزال يعرفه.

٢١ ذلك الفاسق يعاقب أمام الجميع  
بعد القبض عليه حين لم يكن يتوقع.  
٢٢ هكذا أيضا المرأة التي تخون زوجها،  
وتلد له وارثا من رجل آخر،  
٢٣ لأنها أولا عصت شريعة العلي.  
وثانيا أذنت تجاه زوجها  
وثالثا زنتُ  
ولدت نسلا من رجل آخر.  
٢٤ لذلك تدعى للمثول أمام المحكمة  
ويحصد أولادها ثمار ما جنت.  
٢٥ فلا يعترف بهم أحد  
ولا يؤسسون عائلة،  
٢٦ عارها أبدا لا يمحي،  
يتذكرها الآخرون على الدوام ويلعنونها،  
٢٧ ويعرفون أن لا شيء خير من مخافة الرب  
ولا شيء أحلى من حفظ وصاياه.

### الحكمة تمدح نفسها

٢٤

وسط شعبها  
تعني الحكمة مديحها.  
٢ في جماعة الله العلي  
وأمام جبروته تعني فتقول:  
٣ «من فم العلي خرجت  
وكالضباب غطيت الأرض.  
٤ في السماء جعلت مسكني  
وعرشي في عمود السحاب.  
٥ أنا وحدي درت في القبة الزرقاء  
وسرت في أعماق الغمر.  
٦ بأموال البحر والأرض كلها  
وبالأمم والشعوب جميعا،  
٧ في هذه كلها طلبت الراحة.  
وتساءلت في أية بلاد أقيم.  
٨ فأمرني خالق الجميع، خالقي  
وعين لي مسكني، فقال:  
"أسكنني في بني يعقوب،  
واجعلي من بني إسرائيل شعبك».



٩ من البدء خلقتني ومن الأزل،

وأنا إلى الأبد أبقي.

١٠ من المسكن المقدس خدمته،

فتثبتت في صهيون إقامتي.

١١ في أورشليم، في المدينة المحبوبة منحني راحتني،

وفيها أقام لي سلطتي.

١٢ فتجذرت في شعب عزيز.

اختاره الله ليكون خاصته.

١٣ هناك شمخت كأرزة في لبنان،

أو كسروة في جبل حرمون.

١٤ كنخلة في عين جدي نموت،

وكشجرة الورد في أريحا.

كزيتونة قوية في السهل،

وكالدلية على مجاري المياه.

١٥ كالقرفة والند فاحت رائحتني،

وكالمر المنقى،

كالعرار والرند والصبغ،

بل كالبخور في الخيمة المقدسة.

١٦ كالبطمة مددت جذوعي

تجللها الكرامة والمجد.

١٧ كالكرمة أخرجت فروعاً جميلة،

وبراعمي انعقدت أشهى ثمار.

١٩ تعالوا إلي أيها المشتاقون

واشبعوا من ثماري.

٢٠ من يذكرني، يذكر ما هو أحلى من العسل،

ومن يرثني، يرث ما هو أحلى من الشهد.

٢١ من أكلني ازداد جوعاً،

ومن شربني ازداد عطشاً.

٢٢ من سمع لي فلا يخيب،

ومن عمل بما أقول، لا يخطأ».

### الحكمة والشريعة

٢٣ الحكمة كلها في كتاب العهد الذي قطعه الله العلي معنا،

وفيه شريعة موسى وميراث بني يعقوب.

٢٥ الشريعة تفيض بالحكمة كنهر فيشون،

وكدجلة وقت جمع الغلال.

٢٦ تجعل المعرفة تدفق كالفرات،

وكالأردن في أيام الحصاد.  
٢٧ تجعل العلم طافحا كالنيل.  
ومثل جيحون في أوان القطاف.  
٢٨ لا الإنسان القديم أتقن الحكمة،  
ولا الأخير يقدر على إدراكها.  
٢٩ لأنها أوسع من البحر.  
وأسرارها أعمق من الغمر.  
٣٠ أنا كساقية، من النهر  
سحبت الماء إلى الحديقة.  
٣١ قلت: «أسقي حديقتي  
وأروي تراب أزهارى».  
فإذا بساقيتي صارت نهرا،  
وبنهرى صار بحرا.  
٣٢ والآن أريد أن أنشر ما تعلمت  
وكالصباح أجعله بعيدا يضيء.  
٣٣ أمنحه بما يماثل النبوة.  
وأورثه إلى مدى الأجيال.  
٣٤ تعبى لم يكن من أجلى أنا وحدي  
بل لكل من يطلب الحكمة.

## ٢٥

ثلاثة أشياء تفرحني  
وتفرح الله والبشر:  
تفاهم الأخوة ومحبة القريب،  
والوفاق بين المرأة وزوجها.  
٢ من الناس ثلاثة أنواع تعافهم نفسي  
وحياتهم لي أمر بغيض:  
الفقير المتكبر والغني الكذاب  
والشيخ الزاني الفاقد الحس.  
٣ إن لم تدخر شيئا في شبابك  
لن تجد شيئا في شيخوختك.  
٤ الحكم الصائب والمشورة الحسنه  
تليقان بالشيخوخة.  
٥ ما أجمل حكمة الشيخوخة،  
وصواب الرأي عند أصحاب الشأن!  
٦ التجربة إكليل الشيخوخة،  
ومخافة الرب عزتهم.

٧ من الناس تسعة سعاء،  
وأكثر سعادة هو العاشر:  
من يفرح بأولاده،  
من يعيش ليرى سقوط أعدائه.  
٨ من يتزوج امرأة فهيمة  
يعيش في وفاق مع زوجته  
من لا يخطأ بلسانه،  
من لا يخدم من كان دونه.  
٩ من اكتسب فهما،  
من وجد صديقا يصغي لكلامه.  
١٠ وأعظمهم سعادة من تعمق في الحكمة،

لكن لا أحد يفوق من يخاف الرب.  
١١ فمخافة الرب أعلى من كل شيء،  
ومن يعرفها لا يساويه أحد.

### شر المرأة

١٣ كل جرح ولا جرح القلب،  
وكل خبث ولا خبث المرأة.  
١٤ كل اعتداء ولا اعتداء الميغض،  
وكل انتقام ولا انتقام العدو.  
١٥ لا رأس أسم من رأس الحية  
ولا غضب أشر من غضب المرأة.  
١٦ السكن مع الأسد والأفعى،  
ولا السكن مع المرأة الخبيثة.  
١٧ خبث المرأة يغير وجهها،  
فتبدو كدب متجهم.

١٨ زوجها يهرب إلى جيرانه للأكل،  
ودون إرادة يتأوه بمرارة.  
١٩ كل شر أقل من شر المرأة،  
فليكن مصير الخاطئ مصيرها.  
٢٠ الزوجة الثرثرة للرجل الهادئ،  
كصعود تلة رمل لقدمي الكهل.  
٢١ لا يغرك جمال المرأة،  
ولا تشته امرأة لثروتها فقط.  
٢٢ حيث تعيل المرأة زوجها،  
فهناك الغضب والوقاحة والفضيحة.  
٢٣ المرأة الخبيثة تثبط العزيمة،

تكدر الوجه وتوجع القلب،  
والمرأة التي لا تسعد زوجها،  
تجعله متراخي اليدين مرتجف الركبتين.  
٢٤ من المرأة ابتدأت الخطيئة،  
وبسببها جميعنا نموت.  
٢٥ من يترك المرأة الفاجرة على هواها،  
كمن يترك مخرجا للماء في الحوض.  
٢٦ إن هي لم تسلك بحسب إرادتك،  
فاصرفها عنك وطلقها.

### المرأة الصالحة

٣٦

هنيئا لزوج المرأة الصالحة،  
فعدد أيامه مضاعف.  
٣٢ المرأة الفاضلة تسعد زوجها،  
فيقضي حياته بالسلام.  
٣٣ المرأة الصالحة هدية عظيمة،  
يعطيها الرب لمن يخافه.  
٤ فيكون وجهه متهللا كل حين وقلبه في سرور  
أغنيا كان أم كان فقيرا.  
٥ ثلاثة أشياء يخافها قلبي،  
ومن الرابعة يستولي علي الذعر:  
إشاعة في المدينة وتألب الغوغاء،  
فهما مع النميمة أثقل من الموت.  
٦ لكن ما يوجع القلب ويحزنه،  
امرأة تغار من امرأة أخرى  
ولسانها يؤذي الجميع.  
٧ المرأة الشريرة نير يوجع الرقبة،  
ومن يمسكها كمن يمسك عقربا.  
٨ المرأة السكيرة تثير الغضب،  
فهي لا تقوى على ستر عارها.  
٩ عهر المرأة في وقاحة نظراتها،  
وتفضحه غمزات أجفانها.  
١٠ إن كانت ابنتك قليلة الحياء،  
فراقبها جيدا لئلا تفسدها حريرتها.  
١١ تنبه لوقاحة عينيها،  
ولا تتعجب إذا أساءت إليك.

١٢ كالمسافر العطشان،

من كل ماء يشرب،

هكذا تجلس هي عند كل سياج

وتفتح جعبتها لكل سهم.

١٣ وداعة المرأة تسعد زوجها،

ونشاطها يعطيه القوة والعافية.

١٤ المرأة السكوت عطية من الرب،

وأدبها الحسن لا يقدر بثمن.

١٥ المرأة الخجول نعمة على نعمة،

وعفة نفسها لا توازيها قيمة.

١٦ كالشمس تشرق على جبال الرب،

هكذا يشرق جمال المرأة الصالحة في بيتها المرتب.

١٧ كالسراج المضيء على قاعدة مقدسة،

هكذا حسن الوجه في المرأة المتناسقة

١٨ كعمودين من الذهب على قاعدتين من الفضة،

هكذا الساقان الجميلتان على قدمين متماسكتين.

٢٨ أمران يحزنان قلبي،

والثالث يثير غضبي:

محارب يفتقر،

وعاقل يهان،

ورجل يترك الفضيلة إلى الرذيلة،

فيعاقبه الرب بالموت.

٢٩ قلما يتجنب التاجر الغش،

ويخلو البائع من الخطيئة.

٢٧

كثيرون خطئوا لاجل الريح،

ومن يطلب الغنى يتعامى عن الحق.

٢ كما ينغرز الوتد بين حجرين،

كذلك تدخل الخطيئة بين البيع والشراء.

٣ من لا يتمسك بمخافة الرب،

سريعا يحل بيته الخراب.

امتحان الإنسان

٤ في الغرلة تبقى النفاية

وفي الحديث تنكشف النواقص.

٥ أنية الخزاف يمتحنها الأتون،

والإنسان يكشفه حديثه.

٦ الشجرة تعرف من ثمارها،  
وخواطر الإنسان من كلامه.  
٧ لا تمدح أحدا قبل أن يتكلم،  
فبهذا ينكشف الإنسان.  
٨ إن طلبت الحق أدركته،  
ولبسته كحلة في عيد.  
٩ على أشكالها تقع الطيور،  
وإلى العاملين بالحق، يعود الحق.  
١٠ الأسد يكمن للفريسة،  
كذلك الخطايا لمن يفعل الشر.  
١١ الرجل الحكيم ثابت كالشمس،  
أما الجاهل فيتغير كالقمر.  
١٢ بين الجهال عد الدقائق،  
وبين العقلاء لا تهتم بالوقت.  
١٣ حديث الحمقى يبعث على القرف،  
وضحكهم خطيئة مستهترة.  
١٤ كلام الشتامين يوقف شعر الرأس،  
ومخاصماتهم تسد الآذان.  
١٥ نزاع المتكبرين سفك للدماء،  
ومشاتماتهم تثقل المسامع.  
١٦ فاشي الأسرار يفسد الثقة،  
ولا يجد الصديق الذي يتمناه.  
١٧ أحب صديقك وأخلص له،  
وإن أفشيت أسرارَه فاتركه.  
١٨ لأنك تكون قضيت على صداقته،  
كما لو كان عدوا لك.  
١٩ فأنت كمن يفلت طائرا من يده،  
فلا يعود قادرا على اصطياده.  
٢٠ تطلبه عبثا لأنه ابتعد،  
وكالغزال فر من الفخ.  
٢١ للجرح ضماد وللإهانة صلح،  
أما إفشاء الأسرار فلا رجاء فيه.  
٢٢ الغامز بالعين يختلق الشرور،  
وكل من يعرفه يبتعد عنه.  
٢٣ في وجهك يحلو كلامه،  
وكل ما تقول يعجبه،

وفي غيابك يفترى عليك.  
٢٤ أبغضت الكثير، خصوصا هو،  
كذلك الرب من مبغضيه.  
٢٥ من رمى حجرا إلى فوق أصاب نفسه  
كذلك الضربة الماكرة تجرح صاحبها،  
٢٦ من حفر حفرة وقع فيها،  
ومن نصب فخا صاده الفخ.  
٢٧ من فعل الشر عليه ينقلب الشر،  
ولا يعرف من أين.  
٢٨ الاستهزاء والتعيير شأن المتكبرين،  
لكن الانتقام يكمن لهم كالأسد.  
٢٩ الشامتون بسقوط الأتقياء يصطادهم الشرك،  
والوجع يهلكهم قبلما يموتون.  
٣٠ الحقد والغضب كلاهما حماقة  
والخاطئ متمسك بهما.

## ٢٨

المنتقم ينتقم منه الرب،  
ويحفظ حسابا لخطاياهم.  
٢ اغفر لمن يسيء إليك،  
فيغفر الله ذنوبك حين تدعوه.  
٣ أيحقد إنسان على آخر  
ثم يلتمس من الرب رحمته؟  
٤ وإن كان لا يرحم إنسانا آخر  
فكيف يستغفر عن خطاياهم؟  
٥ وإن تربي على الحقد وهو بشر زائل  
فمن أين يجيئه الغفران؟  
٦ أذكر آخرتك واذكر الفساد والموت،  
واترك البغض، واعمل بالوصايا.  
٧ أذكر الوصايا ولا تحقد على قريبك،  
واذكر عهد العلي وتغافل عن الإساءة.  
٨ إمتنع عن الخصومة فتقلل خطاياك،  
فالرجل الغضوب الذي يشعل الخصومة.  
٩ الخاطئ يبذر الشقاق بين الأصدقاء،  
وينشر العداوة بين المسالمين.  
١٠ على قدر الوقود تشتعل النار،  
على قدر العنف ينتشر الخصام،

وعلى قدر الغنى والقوة

يتقد الغضب.

١١ الخصومة المفاجئة تضرم النار،

والنزاع المتسرع يسفك الدم.

١٢ إذا نفخت في شرارة التهبت،

وإذا بصقت عليها انطفأت،

وكلاهما خرجا من فمك.

### النميمة

١٣ اللعنة على النمام والمخادع،

فكم يصدح حياة المتوافقين.

١٤ النمام ينغص حياة كثيرين،

ومن بلد إلى آخر يشردهم.

يدمر المدن العظيمة ويقطب بيوت العظماء

١٥ النمام يفصل المرأة عن زوجها،

ويحرمها من جميع أتعابها.

١٦ من يصغي إلى النميمة لا يجد راحة.

ولا يعيش بسلام من بعد.

١٧ ضربة السوط تؤثر في الجسم،

وضربة اللسان تحطم العظام.

١٨ كثيرون سقطوا بحد السيف،

وأكثر منهم بحد اللسان.

١٩ فهنيئا لمن اتقى شره،

ولم يتعرض لغضبه.

هنيئا لمن لم يحمل نيره،

ولم يتقيد بسلاسله.

٢٠ فنييره من حديد،

وسلاسله من نحاس.

٢١ الموت بحد اللسان فظيع،

حتى إن القبر أفضل منه

٢٢ لكنه لا يقوى على الأتقياء،

ولا هم يحترقون بلهيبه.

٢٣ بل الذين يتركون الرب يفعلون فيه،

فيشتعل فيهم ولا ينطفئ.

ينقض عليهم كالأسد

ويغتربهم كالنمر.

٢٤ كما تسيح ملكك بالشوك



وتغلق على فضتك وذهبك.

٢٥ كذلك زن كلامك بالميزان

وضع مزلاجاً لباب فمك.

٢٦ وكن حذراً لئلا تزل بلسانك،

وتقع فريسة للكافرين لك.

### الدين والكفالة

29

من يعر قريبه مالا يكن رؤوفا به،

ومن يمدده بالعون يحفظ الوصايا.

٢٢ أعر قريبك في وقت حاجته،

وأوفه ماله عليك، ولا تتأخر.

٢٣ كن صادقا وأميناً معه،

فتنال في كل حين حاجتك.

٢٤ هناك من يحسب الدين لقيمة،

فيسبب المتاعب لمن ساعده.

٢٥ قبل أن يحصل عليها يقبل يد الدائن

ويتحدث بخنوع،

لكن متى حان وقت ردها، يماطل،

ويعرب عن أساه ويشكو الدهر.

٢٦ إن أجبره الدائن لم ينل حتى النصف

ويحسب ما ناله لقيمة.

وإلا فيخسر ماله

وبلا سبب يربي عدوا.

فيلعنه المديون ويشتمه

وبدل الإكرام يكافئه بالإهانة.

٢٧ فكثيرون يرفضون أن يعيروا المال، لا خيماً،

بل مخافة أن يخسروه بغير سبب.

٢٨ مع ذلك اصبر على البائسين،

تصدق عليهم ولا تماطل.

٢٩ وعملاً بالوصية أعن المساكين،

وفي فقرهم لا تردهم خائبين.

١٠ فأحسن أن تنفق مالك على أخ أو صديق،

من أن يصدأ تحت الحجر ويتلف،

١١ أنفق مالك مثلما أوصى العلي،

فينفعك أكثر من احتفاظك به.

١٢ الصدقة كنز في خزبتك،

تنقذك من كل شر.  
١٣تساعدك في مقاتلة العدو  
أكثر من ترس القوي ورمح البطل.  
١٤الرجل الصالح يكفل قريبه،  
والرجل القليل الحياء يخذله.  
١٥لا تنس فضل الذي يكفلك،  
لأنه خاطر بنفسه لأجلك.  
١٦الخاطئ يهدم مكانة الكفيل،  
١٧وناكر الجميل يخذل منقذه.  
١٨الكفالة حطمت مكانة الكثيرين،  
وهزتهم كأمواج البحر.  
هجرت العظماء من بيوتهم،  
فتاهوا بين الأمم الغريبة.  
١٩الشرير الذي يكفل الآخرين  
طمعا بالريح يقع في يد القضاء.  
٢٠أعن قريبك قدر طاقتك،  
لكن احذر السقوط في مثل حاجته.  
٢١أصل المعيشة الماء والخبز واللباس،  
وبيت إليه بأوي.  
٢٢حياة الفقير في كوخ له حقير  
خير له من الولايم الفاخرة في بيت سواه.  
٢٣إقنع بالقليل والكثير على السواء،  
فلا يقال لك إنك متطفل.  
٢٤بئس حياتك من بيت إلى بيت،  
فحيثما تكون لا تجرؤ أن تفتح فمك.  
٢٥تطعم وتسقي ولا أحد يشكرك،  
وإلى ذلك تسمع أقوالا مرة:  
٢٦«قم يا غريب، جهز المائدة  
وهات مما بيدك وأطعمني.  
٢٧إنصرف، يا غريب، فإني أنتظر ضيفا كريما.  
أخي جاءني ضيفا، فأحتاج إلى بيتي».  
٢٨أمران لا يحتملها الرجل الفهيم:  
إهانة المضيف وتعيير الدائن.

### تربية الأولاد

٣٠

من أحب ابنه أكثر من ضربه

- ١٤ ليفرح به فيما بعد.  
٢ من أدب ابنه يجني ثمر تأديبه  
ويعتز به بين معارفه.  
٣ من علم ابنه يحسده أعداؤه،  
وبين أصدقائه يبتهج به.  
٤ حتى لو مات الوالد فكأنه لم يموت،  
لأنه يخلف من هو مثيله.  
٥ في حياته يرى ابنه ويفرح،  
وعند وفاته لا يأسف على شيء.  
٦ يخلف من ينتقم من أعدائه  
وبالمعروف يكافئ أصدقاءه.  
٧ من يغنج ابنه ضمد له الجراح،  
وعند كل صراخ منه يضطرب قلبه.  
٨ الفرس الذي لم يروض يصير جموحا،  
والابن الذي لم يضبط يصير عنيدا.  
٩ إن غنجت ابنك خيبك،  
وإن مازحته أحزنتك.  
١٠ إن ضاحكته يشقيك  
ومن الغضب تصر على أسنانك  
١١ لا تعطه الحرية في صباه،  
ولا تتغافل عن إساءاته.  
١٢ طوعه في صغره واضربه على جانبيه  
لئلا يصير عنيدا فيعصيك ويحزنتك  
١٣ أدبه واجتهد في تهذيبه  
لئلا يأتي بما يخجلك.

### صحة الجسد

- ١٤ فقير لكن معافى وقوي  
خير من غني يشكو من الأمراض.  
١٥ الصحة والقوة خير من كل الذهب،  
وقوة الجسد خير من ثروة لا تحصى.  
١٦ لا غنى يفوق العافية،  
ولا سرور يفوق فرح القلب.  
١٧ الموت ولا الحياة البائسة،  
والراحة الأبدية ولا المرض العصال.  
١٨ الطيبات إلى فم المريض  
كالأطعمة إلى صنم

- ١٩ فآية منفعه للصنم بالقربان؟  
فهو لا يأكل ولا يشم.  
هكذا من يصيبه الله بالمرض،  
٢٠ يرى الطبيات ويتنهد  
كالخصي الذي يعانق عذراء.  
٢١ لا تسلم قلبك إلى الحزن،  
ولا تعذب نفسك بالتأمل.  
٢٢ فرح القلب حياة للإنسان،  
والبهجة تطيل أيامه.  
٢٣ غنج نفسك وفرج عن قلبك،  
واطرد الحزن بعيدا عنك.  
فالحزن أودى بحياة كثيرين،  
ولا منفعه فيه لأحد.  
٢٤ الغيرة والغضب يقصران العمر،  
والغم يجلب الشيخوخة قبل الأوان.  
٢٥ القلب الفرخ يفتح الشهية  
ويساعد الهضم.

## الغنى

٣١

- الاهتمام بالغنى يذيب الجسد  
والأرق من أجله يطرد النوم.  
٢ الهم الدائم يمنع النعاس،  
كما يمنعه المرض الشديد.  
٣ الغنى يتعب في جمع المال،  
وفي راحته ينعم بالملذات.  
٤ الفقير يتعب في تحسين حاله،  
وفي راحته يصيبه الجوع.  
٥ من أحب الذهب يذنب،  
ومن سعى وراء الربح يضل  
٦ كثيرون سقطوا لأجل الذهب  
ورأوا هلاكهم وجها إلى وجه.  
٧ الذهب عثرة للذين يعبدونه،  
وكل الجهلاء يعتزون.  
٨ هنيئا لغني لا عيب فيه،  
لأنه وراء المال لا يسعى.  
٩ فمن هو؟ لنهنئه،

لأنه صنع العجائب في شعبه.  
١٠ من جاز هذا الامتحان بكمال فله الفخر.  
فهل قدر أن يخطأ ولم يخطأ؟  
أو أن يسيء إلى الآخرين ولم يسيء؟  
١١ أقام الدليل على صحة ثروته،  
فيعلن الجميع أنه من المحسنين.  
١٢ إذا جلست إلى مائدة غنية،  
فلا تفتح فمك في اندهاش، ولا تقل: «ما أكثر ما عليها».  
١٣ تذكر كم العين الشرهة سيئة،  
ولا شيء في الكون أسوأ من العين  
فهي لذلك تدمع في كل فرصة.  
١٤ لا تمد يدك إلى صحن فيه يد جارك الضيف،  
لئلا تصطدم يدك بيده.  
١٥ فكر بقريبك كما تفكر بنفسك  
وكن حذرا في كل ما تفعل.  
١٦ كل مما أمامك كأنسان مهذب،  
ولا تكن نهما لئلا تبغض.  
١٧ كن أول من يتوقف عن الأكل تأدبا،  
ولا تكن شرها فتوذي الآخرين.  
١٨ إذا جلست للطعام بين كثيرين،  
فلا تمد يدك إليه قبلهم.  
١٩ المتأدب يكتفي بالقليل.  
وعلى فراشه لا يضيق تنفسه.  
٢٠ المعتدل في طعامه ينام عميقا  
وباكرا يقوم في أحسن حال.  
أما الأرق وعسر الهضم والمغص،  
فمن نصيب من يأكل بشراهة.  
٢١ إذا أجبرت على كثرة الأكل  
فاخرج واستفرغ فتستريح.  
٢٢ إسمع يا ابني ولا تستخف بي،  
وأخيرا تختبر صدق أقوالي:  
في جميع أعمالك كن معتدلا،  
فلا يصيبك المرض.  
٢٣ السخي بالطعام يمتدحه الناس،  
ويشهدون صادقين بحسن ضيافته،  
٢٤ وأما البخيل فيشبهون به.

وبانحطاطه يشهدون شهادة يقين.

## الخمير

٢٥ لا تظهر رجولتك بشرب الخمر،

فالخمير أهلكت كثيرين.

٢٦ الأتون يمتحن الفولاذ،

والخمير تمتحن قلوب الممعنين في السكر،

٢٧ الخمر حياة للإنسان

إذا شربتها في اعتدال.

فأبي عيش لمن لا يشربها؟

وهي التي خلقت لفرح الإنسان.

٢٨ الخمر تهيج القلب وتسرع النفس

لمن شرب منها في وقتها ما كفى.

٢٩ الإفراط في شرب الخمر كدر للنفس

وسبيل إلى الخصومة والنزاع.

٣٠ الخمر تثير غضب الجاهل فتضره

وتضعف قوته وتنزل به الضربات.

٣١ على مائدة الخمر لا توبخ أحدا،

ولا تحتقره في إظهار سروره.

لا تكلمه كلاما مهينا،

ولا تطالبه بدفع ديونه.

## الوليمة

٣٢

إذا رأسوك على المائدة فلا تتكبر،

بل كن بينهم كواحد منهم.

إهتم بهم قبل أن تجلس،

ثم خذ مكانك وافرح معهم،

فتنال مديحهم تقديرا لكفاءتك.

٣٣ إن كنت أكبر الضيوف سنا، فاستلم الكلام

لكن فقط على ما تعرفه، ولا تمنع الغناء

وتكثر الكلام في وقت سماعه،

ولا تظهر حكمتك في غير وقتها.

٥ فالموسيقى في جلسة الخمر،

كحجر من ياقوت في خاتم من ذهب.

٦ والنغم على خمير لذيذة

كحجر من زمرد في خاتم من ذهب.

٧ تكلم، وإن كنت شابا، فتكلم عند الحاجة،

فقط إذا سألوك مرتين.  
٨ عبر عن الكثير بالقليل،  
وكن كمن يعلم وبصمت.  
٩ لا تقارن نفسك بأهل الشأن  
وعندما يتكلم الآخرون لا تكثر الكلام.  
١٠ قبل الرعد ينطلق البرق،  
قدام الرجل الرصين صيته.  
١١ في الوقت المناسب قم واذهب، ولا تتأخر  
وإلى بيتك أسرع دون إبطاء.  
١٢ هناك تنعم وافعل ما تشاء،  
ولكن لا تخطأ بامتداح نفسك.  
١٣ وعلى كل هذا بارك خالقك،  
فهو الذي يشبعك من خيراته.

### مخافة الرب

١٤ من خاف الرب يقبل تأديبه،  
والذين يبكرون ويطلبونه ينالون رضاه.  
١٥ من طلب الشريعة يمتلئ منها،  
أما المرائي فيعثر فيها.  
١٦ من خاف الرب يتبين عدله،  
يرى أعماله الصالحة كالنور.  
١٧ الخاطئ لا يقبل الانتقاد،  
ويفسر الشريعة ليفعل ما يريد.  
١٨ الفهيم يقدر كل رأي،  
والمتكبر لا يهتم بشيء،  
١٩ لا تعمل شيئاً من غير روية،  
لئلا تندم إذا عملته.  
٢٠ لا تسلك طريق المخاطر،  
لئلا تسقط على الحجارة.  
٢١ لا تطمئن إلى الطريق،  
حين تبدو سهلة وبسيطة.  
٢٣ كن حذراً في جميع أعمالك،  
ففي ذلك تحفظ أعمالك،  
٢٤ من يؤمن بالشريعة يسمع للوصايا،  
ومن يثق بالرب لا يخسر.

من اتقى الرب لا يصيبه شر،  
وفي المحنة مرارا ينجيه.  
٢الحكيم لا يبغض الشريعة،  
أما المنافق فيها، كسفينة في الزوينة يكون.  
٣الفهم يثق بالشريعة،  
ويجدها صادقة كالوحي الإلهي.  
٤هيهيئ\* ما تريد قوله فتسمع،  
واستفد مما تعلمته وجاب.  
٥قلب الأحق وعقله كعجلة في محورها:  
يتحركان أبدا في دائرة.  
٦الصديق المستهزئ كحصان جموح،  
يصهل تحت كل من يركبه.  
الرب سيد الأيام  
٧لماذا يفضل يوم على يوم،  
ونور كل يوم في السنة من الشمس؟  
٨الرب ميز بين الأيام،  
وعين المواقيت على اختلافها.  
٩فمنها ما أعلى شأنه وقدس،  
ومنها ما جعله في عداد الأيام.  
١٠والبشر كلهم من التراب،  
فمن التراب صنع آدم.  
١١الكن الرب بحكمته ميز بينهم،  
ونوع أحوالهم.  
١٢فمنهم من باركه وأعلى شأنه،  
ومنهم من قدسه وقربه إليه.  
وآخرون لعنهم وأذلهم،  
وأنزلهم من رفيع مقامهم.  
١٣فمثل الطين في يد الخزاف  
يجبله على الشكل الذي يريد،  
هكذا الناس في يد صانعهم  
يجازيهم بحسب ما يرتضيه.  
١٤كما أن الخير نقيض الشر، والموت نقيض الحياة،  
كذلك التقى نقيض الخاطيء.  
١٥فتأمل تجد جميع أعمال العلي  
اثنين اثنين، الواحد نقيض الآخر.



١٦ أنا كنت آخر من استغاف  
ليلتقط في الكرم وراء القطافين،  
١٧ لكني ببركة الرب لحقت بالآخرين  
وملأت معصرتي كواحد منهم.  
١٨ فاشهدوا. ما جنيته لم يكن لي وحدي،  
بل أيضا لكل من يطلب المعرفة.  
١٩ إسمعوني يا عظماء الشعب،  
وأصغوا إلي يا رؤساءه.  
٢٠ لا تسلط عليك ابنك في حياتك،  
ولا امرأتك ولا أخاك ولا صديقك.  
لا تودع عند أحد أموالك  
لئلا تندم، فتضرع إليه كي يردّها.  
٢١ ما حييت وما دام فيك نفس  
لا تسلط أحدا عليك.  
٢٢ فخير لك أن يحتاجك بنوك  
من أن تعتمد أنت عليهم.  
٢٣ في كل أعمالك احتفظ بسيطرتك  
ولا تدع شيئا يمس سلطتك.  
٢٤ فقط في الأخير في ساعتك الأخيرة  
تقسم ميراثك للورثة.

### **معاملة العبيد**

٢٥ العلف والعصا والحمل للحمار،  
والخبز والتأديب والعمل للعبد.  
٢٦ شغل عبدك بالعمل فتستريح،  
واتركه بلا عمل فيطلب الحرية.  
٢٧ النير وما إليه لتدجين الحيوان،  
والعصا والكرباج للعبد الشرير.  
٢٨ أجبره على العمل لئلا يتكاسل،  
والكسل يعلم كل أنواع الخبث.  
٢٩ العمل هو كل ما يليق به،  
فإن لم يطع ثقل عليه القيود.  
٣٠ لكن لا تبالغ في عقابه  
ولا تفعل شيئا خارج العدل.  
٣١ عامل عبدك كنفسك،  
لأنك اقتنيته بعرق جبينك.  
٣٢ عامله كأخيك

فحاجتك إليه كما إلى نفسك.

٣٣ إن أسأت إليه وهرب منك،

فأين تبحث عنه؟

## الأحلام

٣٤

آمال الأحمق باطلة كاذبة،

والأحلام تثير مخيلة الجاهل.

٢ كالقابض على الظل والراكض وراء الريح

كذلك الذي يصدق الأحلام.

٣ ما يرى في الحلم انعكاس لا حقيقة<sup>١٥</sup>

كانعكاس الوجه في المرآة.

٤ من النجاسة لا تخرج الطهارة

ومن الكذب لا يخرج الصدق.

٥ العرافة والتطير والأحلام باطلة

كخيالات امرأة في المخاض.

٦ فيايك أن تعيرها اهتمامك

إلا إذا كانت من العلي.

٧ الأحلام أضلت كثيرين

فخابوا لاعتمادهم عليها.

٨ الشريعة تتم بغير تلك الأكاذيب،

والحكمة أكمل ما تكون في الغم الصادق.

٩ كثير الأسفار واسع الاطلاع،

وكثير الخبرة يتحدث بفهم.

١٠ عديم التجربة قليل المعرفة،

وكثير التجوال كثير الحيلة.

١١ في أسفاري رأيت أمورا كثيرة

وتعلمت ما يفوق قدرتي على التعبير.

١٢ وكم مرة أشرفت على الموت

فنجوت باعتمادي على خبرتي.

١٣ الذين يخافون الرب أحياء يبقون،

لأن رجاءهم في القادر على تخليصهم.

١٤ الذين يخافون الرب لا يخيفهم شيء

ولا يفزعون فرجاؤهم في الرب.

١٥ هنيئا للذين يخافون الرب

لأنهم يعرفون أين يجدون العون.

١٦ الرب يرى محبيه،

وهو نصير قدير وسند قوي.  
يستترهم من الحر ويظللهم في الظهيرة  
ويقيهم العثرات والسقوط.  
١٧ الرب ينعش النفس وينير العيون  
ويمنح الصحة والحياة والبركة.

### العبادة الحقبة

١٨ ذبيحة بمال الحرام مهزلة،  
وكل ما يقدمه الظالمون غير مقبول.  
١٩ العلي لا يرضى بقرابين الأشرار،  
ولا بكثرة ذبائحهم يغفر خطاياهم.  
٢٠ من قدم ذبيحة من مال المساكين  
فهو كمن يذبح الابن أمام أبيه.  
٢١ خبز الفقراء حياتهم.  
من منعهم إياه فهو سافك دم.  
٢٢ من يسلب قوت الآخر يقتله،  
ومن يحرم الأجير أجرته يسفك دمه.  
٢٣ حين يهدم الواحد ما بناه الآخر  
فماذا يجنيان سوى التعب؟  
٢٤ واحد يصلي وآخر يلعن،  
فلمن منهما يستمع الرب؟  
٢٥ من يتطهر من مس الميت ثم يلمسه ثانية،  
فماذا ينفعه تطهيره؟  
٢٦ كذلك من يصوم عن خطاياها،  
ثم يعود إليها، ماذا ينفعه صيامه واتضاعه ومن يستجيب لدعائه؟

### ٢٥

من حفظ الشريعة يكثر من تقديم القرابين  
٢ ومن راعى الوصايا يقدم ذبيحة السلامة،  
٣ لإبداء الشكر تقرب مقدمة الدقيق،  
٤ وللتصدق تقدم ذبيحة الحمد.  
٥ وفي الرجوع عن الشر مرضاة الرب،  
وفي الرجوع عن الظلم تكفير الذنوب.  
٦ لا تحضر أمام الرب فارغ اليدين،  
٧ فالذبائح والقرابين تفرضها الشريعة.  
٨ ذبيحة الصديق دسم على المذبح،  
ورائحتها طيبة أمام العلي.  
٩ ذبيحة الصديق مقبولة،

- وذكرها لا ينسى.
- ١٠ أكرم الرب بعين سخية،  
ولا تبخل عليه من بواكير غلالك.
- ١١ كن بشوش الوجه في كل عطية،  
وكرس للرب عشر غلالك بفرح.
- ١٢ أعط العلي على حسب ما أعطاك،  
ولتكن عطيتك بعين سخية،
- ١٣ لأن الرب يحسن المكافأة  
فيكافئك سبعة أضعاف.
- ١٤ لكنه لا يقبل الرشوة،  
١٥ فإياك والذبيحة التي بها عيب.  
الرب ديان،  
وهو لا يعرف المحاباة.
- ١٦ لا ينصر أحدا على الفقير،  
ويستجيب لصلاة المظلوم.
- ١٧ لا يتجاهل اليتيم المتضرع إليه،  
ولا شكوى الأرملة،
- ١٨ فهو يرى دموعها على خديها،  
١٩ ويسمع صراخها الذي سبب هذه الدموع.
- ٢٠ من يتعبد للرب بكل قلبه يتقبله الرب،  
وصلاته تبلغ الغيوم.
- ٢١ صلاة المتواضع تخترق الغيوم.  
ولا يتعزى إلى أن يبلغ غايته.
- ولا يستريح حتى يراه العلي،
- ٢٢ ويحكم بعدل ويجري القضاء.  
فالرب لا يبطئ ولا يصبر طويلا،  
حتى يحطم ظهر من لا يرحم،
- ٢٣ وعلى الأمم الغربية يصب نقمته.  
يقضي على المتكبرين  
ويكسر صولجان الأشرار
- ٢٤ يجازي الناس بحسب أعمالهم،  
ونياتهم.
- ٢٥ يحكم لشعبه،  
فيجعلهم ينتهجون برحمته.
- ٢٦ فرحمته محمودة أوان الضيق،  
كغيم المطر أوان القحط.

- ١ إرحمنا يا رب، إله الجميع.  
٢ واجعل جميع الأمم يخافونك.  
٣ إرفع يدك على الأمم الغربية ليعرفوا، يا رب جبروتك.  
٤ وكما أظهرت لهم فينا قداستك، هكذا أظهر لنا فيهم عظمتك.  
٥ دعهم يعرفون كما عرفنا نحن أن لا إله إلا أنت يا رب.  
٦ أرنا عجائب جديدة، أعد أعمالك الخارقة، واجعل مجد يدك أكثر قوة.  
٧ أثر غيظك. صب غضبك، دمر الخصم واقض على العدو.  
٨ تذكر عهدك وعجل يوم تحقيقه ليحدث الناس بأعمالك العظيمة،  
٩ ليأكل غضبك الناري كل من ينجو، وليهلك كل من يضطهد شعبك.  
١٠ هشم رؤوس قادة الأعداء، أولئك القائلون: «لا يوجد غيرنا».  
١١ اجمع أسباب يعقوب كلهم، وأعد إليهم ميراثهم كما في البدء.  
١٢ يا رب ارحم الشعب الذي تسمى باسمك، إسرائيل الذي اعتبرته بكر.  
١٣ ترأف بمدينتك المقدسة، ومقامك المقدس أورشليم.  
١٤ إملأ صهيون بأخبار معجزاتك وهيكلك بمجدك  
١٥ إشهد لمن خلقت منذ البدء، وحقق النبوءات التي باسمك.  
١٦ كافئ الذين يرجونك يا رب، وأظهر صدق أنبيائك.  
١٧ استجب يا رب لصلاة عبيدك. بحسب نعمتك على شعبك. فيعلم جميع سكان الأرض.

أنك أنت الرب إله الدهور.

### فضيلة التمييز

١٨ المعدة تستلم كل طعام،

لكن بعض الطعام أطيب من غيره.

١٩ وكما يميز الذوق مختلف الأطعمة

هكذا يكشف الفهم كلام الكذب.

٢٠ القلب الخبيث يسبب الغم،

لكن الرجل الخبير يعرف كيف يعامله.

٢١ المرأة تزوج أي رجل كان،

أما الرجل فيختار الأفضل بين البنات.

٢٢ جمال المرأة يبهج الرجل

ويفوق جميع ما يتمناه.

٢٣ وإن كان في لسانها لطف ووداعة،

فزوجها من القلة السعداء،

٢٤ من تزوج امرأة كهذه، حصل على أحسن شيء ممكن.

فهي له عون وسند.

٢٥ الملك بلا سياج ينهب،

والرجل بلا امرأة ينوح كالتائه.

٢٦ من يأمن اللص المسلح،

الهائم من مدينة إلى مدينة،

هكذا حال الرجل الذي لا مأوى له،

فبييت حيثما يدركه المساء.

### الصديق وصاحب النصيحة

٣٧

كل واحد يقدر أن يقول:

«أنا أيضا صديقك».

لكن كم من واحد هو صديق بالاسم.

٢ أألا يبعث الغم حتى الموت

أن يتحول الصديق إلى عدو؟

٣ أيتها النزوة إلى الشر لماذا وجدت

وغطيت وجه الأرض بالمكر

٤ كم من صديق ينعم بخيرات صديقه،

وفي وقت الضيق ينقلب عليه.

٥ هناك من يشارك صديقه المصاعب

وفي الحرب يمتشق السلاح دفاعا عنه.

٦ إياك أن تنسى صديقا لك

- خصوصا إذا حسنت حالك.
- ٧ كل واحد يمتدح النصيحة التي يقدمها،  
ومنهم من يقدم النصيحة لمنفعته.
- ٨ كن حذرا ممن ينصحك،  
واستخير أولا عن غايته،  
فما دام يفكر أولا بغايته،  
فهو يقدم لك نصيحة سيئة
- ٩ ويقول: «هذا يناسبك».
- ويقف جانبا ليرى ما يصيبك.
- ١٠ لا تستنشر من لا يثق بك،  
واكتم نصيحتك عمن يحسدك،  
١١ ولا تعلن نياتك
- لا تستشر المرأة في ضررتها،  
ولا الجبان في أمور الحرب.
- لا تستشر التاجر في التجارة،  
ولا المشتري في ما يخص البيع.
- لا تستشر اللئيم في عرفان الجميل،  
ولا الرجل القاسي في حسن المعاملة.
- لا تستشر الكسلان في الشغل،  
ولا عامل أجرة في إنجاز عمل يتطلب سنوات.
- أو خادما بطيئا في عمل صعب:
- إلى هؤلاء لا تستمع في أية نصيحة،  
١٢ بل استمع إلى من يخاف الله.
- ويعمل بالوصايا.
- والى من يفكر ويشعر كما تفكر وتشعر  
والى من يتألم إذا فشلت، كما تتألم.
- ١٣ وفوق ذلك خذ بنصيحة قلبك،  
فما لك من مشير أصدق منه.
- ١٤ فشعورك يقول لك ما هو  
أصدق من سبعة رقباء في برج مرتفع.
- ١٥ وفي كل هذا تضرع إلى العلي  
ليهديك إلى الطريق المستقيم.
- الحكمة والقناعة**
- ١٦ تباحث في الأمر قبل العمل به،  
واطلب النصيحة قبل كل فعل.
- ١٧ فقرار الإنسان

يؤدي إلى إحدى هذه النتائج:  
١٨ الخير أو الشر، الحياة أو الموت،  
وما يؤدي إلى أي منها هو اللسان.  
١٩ من الناس من يعرف ويعلم كثيرين،  
لكنه لا يفيد نفسه في شيء.  
٢٠ ومنهم من يدعي الحكمة في الكلام، لكنه مكروه  
فهو لذلك يجوع.  
٢١ فالرب لم ينعم عليه باللباقة،  
ولا هو من الحكمة على شيء.  
٢٢ ومن الناس من حكمته لنفسه،  
وثمارها الصالحة لا تتعداه.  
٢٣ فالحكيم حقا يعلم شعبه  
وثمار حكمته دائمة الفائدة.  
٢٤ بذلك يمتلئ بركة  
ويغبطه كل من يراه.  
٢٥ حياة الإنسان أيام معدودة  
أما أيام إسرائيل فلا عدد لها.  
٢٦ الحكيم يحظى بثقة شعبه  
واسمه يحيا إلى الأبد.  
٢٧ إمتحن نفسك يا ابني طول حياتك،  
وامنعها عن كل ما يضرها.  
٢٨ فما كل شيء نافع لكل واحد،  
ولا كل واحد يرضى بكل شيء.  
٢٩ كن معتدلا في اللذة  
والى الأطعمة لا تكن شرها.  
٣٠ فكثرة الأكل تجلب المرض،  
والشراهة أوجاع البطن.  
٣١ كثيرون هلكوا من الشراهة.  
ومن يتجنبها تطول حياته.

### الطبيب

٢٨

أكرم الطبيب لأجل فوائده،  
ولأن الرب خلقه  
٢ فمن العلي معرفته  
ومن الملوك جوائزهم.  
٣ قدرته ترفع رأسه



وأصحاب الشأن يقدرونه.  
٤ الرب خلق الأدوية من الأرض،  
والعاقل يستخدمها.  
٥ أما يعود تحول الماء عذبا؟  
فأقيم الدليل على قدرة الرب  
٦ الرب عرف بني البشر بهذه الأدوية  
حتى بعجائبها يمجده.  
٧ فالعطار يمزجها والطبيب يستعملها  
ليشفي الأوجاع من المرض.  
٨ فأعمال الرب لا تنتهي.  
وبها تعم العافية وجه الأرض.  
٩ إذا مرضت يا ابني فلا تنهون،  
بل صل إلى الرب فهو يشفيك.  
١٠ عد عن ذنوبك واعمل بالحق،  
وطهر قلبك من كل خطيئة.  
١١ قرب للرب بخورا وتقديمة الدقيق  
وكن سخيا على قدر ما أمكنك.  
١٢ وادع الطبيب لأن الرب خلقه أيضا،  
وخله إلى جانبك ما احتجت  
١٣ فيوما ما يكون شفاؤك على يديه،  
١٤ ويكون ذلك أنه دعا الرب  
فاستجاب منعهما عليه بالنجاح.  
في تخفيف الأوجاع واسترجاع العافية.  
١٥ أما الخاطئون أمام خالقهم فسيمرضون،  
واليهم يدعون الطبيب.

#### الحداد

١٦ إذرف الدموع يا ابني على الميت،  
وبادر إلى النواح كمن أصيب بأفدح الخسائر.  
كفن جسده كما يليق،  
ولا تنهون بدفنه.  
١٧ إبكه بمرارة وأكثر من النحيب،  
وأقم مناحة بحسب ما يستحق  
ليوم أو ليومين لئلا تلام،  
ثم انصرف من حزنك إلى العزاء.  
١٨ الحزن يؤدي إلى الموت،  
وهم القلب يهد العزيمة.

١٩ الحزن في المصيبة لا مفر منه،  
والحياة في اليأس لعنة.

٢٠ لا تسلم قلبك إلى الحزن،  
بل اصرفه عنك وتذكر مصيرك أيضا.

٢١ لا تنس أن الميت لن يعود،  
وأنت لا تنفعه بل تضر نفسك.

٢٢ تذكر أن مصيره مصيرك أيضا:  
البارحة هو، وغدا أنت.

٢٣ إذا استراح الميت فحاول نسيانه،  
وعند خروج روحه، تعز عنه.

### الصانع الماهر

٢٤ من يبغي الحكمة يتفرغ لها،

ومن يحصل عليها ليتحرر من الأشغال الأخرى.

٢٥ فكيف يحصل الفلاح على الحكمة  
وكل طموحه أن يحمل المنخس

ويسوق الثيران ويهتم بأمورها؟  
يحصر حديثه في العجول.

٢٦ وقلبه في خطوط الفلاحة،

ويسهر لياليه في تسمين البقر.

٢٧ كذلك كل من له صنعة وحرقة:

يصل الليل بأطراف النهار

لحفر النقوش في الخواتم

جاهدا في تنويع أشكالها.

قلبه في مشابهة الصورة لأصلها

وسهره في استكمال ما يصنع.

٢٨ وكذلك الحداد الجالس عند سندانه،

المنهمك بحديدة ضخمة،

وهو يعاني حر الأتون،

فيما لهيب النار يلفح لحمه،

صوت المطرقة يصم أذنيه،

وعيناه لا تحيدان عما يصنع.

قلبه في إتمام مصنوعاته،

وسهره في استكمال إتقانها.

٢٩ وكذلك الخزاف الجالس على عمله،

وهو يدير دولابه برجليه.

فلا يهتم إلا بعمله.

ويحصي كل مصنوعاته.  
٣٠ بذراعيه يعرك الطين.  
ويقدميه يلين قساوته.  
قلبه في إتقان الدهان،  
وسهره في تنظيف الأتون.  
٣١ هؤلاء كلهم يتكلمون على أيديهم،  
وكل منهم ماهر في صناعته.  
٣٢ بدونهم لا تعمر مدينة،  
ولا يكون فيها مقيم ولا زائر.  
٣٣ لكنهم لا يستشارون في مجلس الشعب،  
وفي المجتمع لا يحتلون مقاعد الشرف.  
لا يجلسون على منابر القضاة،  
ولا يفهمون القانون.  
لا ثقافة عندهم ولا أحكام صائبة  
وبين أهل الشرائع لا يظهرون  
٣٤ لكنهم يؤمنون دوام هذه الخليفة،  
وكل آمالهم في ممارسة صناعتهم.  
وخلافا لهؤلاء الصناع من يسلم نفسه  
إلى التأمل في شريعة العلي.

٣٩

يتفحص حكمة الأقدمين،  
ويتفرغ لدراسة النبوءات.  
٢ يحفظ أقوال الرجال المشهورين  
ويعرف روائع الأمثال.  
٣ يفكر في مغزى الأقوال السائرة،  
ويرى كيف يفك الألغاز.  
٤ يدخل في خدمة أصحاب الشأن،  
ويحضر مجالس الرؤساء.  
يجول في البلدان الغربية،  
فيختبر في الناس الخير والشر.  
٥ يوجه قلبه مبكرا إلى الله العلي  
ومنه يطلب الغفران.  
٦ فإن شاء الرب العلي العظيم  
يملأه من الفهم،  
فيفيض بأقوال حكمته،  
وفي الصلاة يحمد الرب.

٧ يمتلك المشورة والمعرفة  
ويتأمل في أسرار الله.  
٨ في نصائحه تبين التربية التي تلقنها،  
وبشريعة عهد الرب يفتخر.  
٩ يمتدح حكمته كثيرون،  
وهي لا تمحى إلى الأبد.  
ذكره لن يزول،  
واسمه يحيا جيلا فجيلا.  
١٠ تحدث الأمم بحكمته،  
بحمده تنادي المجامع.  
١١ إن عاش طويلا فاسمه أعظم من ألف،  
وحين يموت، يموت مرتاحا.  
حكمة الله في الكون  
١٢ بعدما تأملت مليا صرت كالبدر:  
فأنا مليء بالأفكار، ولا بد من قولها.  
١٣ إسمعوني يا أبنائي المخلصين،  
كورد على مجاري المياه أنتم تثبتون.  
١٤ فانشروا عطركم كالبخور،  
وأزهروا كزنابق الحقل.  
عاليا غنوا وانشروا عطركم.  
واحمدوا الرب على أعماله.  
١٥ مجدوا اسمه، مجدوه  
بالترانيم وآلات الغناء.  
هكذا غنوا مرمين:  
١٦ «أعمال الرب كلها حسنة،  
في أوقاتها وأوامره تتم».  
١٧ لا تسألوا: ما هذا؟ ولماذا؟  
فكل شيء يبين في أوانه.  
بكلمته رفع الماء كربوة،  
وفي الحياض تجمعت المياه،  
١٨ بأمره يحدث ما يشاء،  
وقدرته على العون لا تحد.  
١٩ أعمال البشر أمامه،  
ولا شيء يخفى عن عينيه.  
٢٠ أمامه الكون بدءا ومنتها،  
ولا شيء مما يرى يدهشه،

٢١ لا تسألوا: «ما أو لماذا؟»

فلكل شيء غاية.

٢٢ بركة الرب تفيض كنهر،

وتغمر الأرض اليباس كطوفان.

٢٣ لكن الشعوب تحس غضبه

كما من قبل، لما حول الري إلى صحاري مالحة.

٢٤ طرقه سوية لأصفيائه

ومليئة بالعراقيل للأشرار.

٢٥ من البدء خلق الخير للصالحين

وللخاطئين خلق الشرور.

٢٦ أول ما تحتاج إليه حياة الإنسان:

الماء والنار والحديد والملح،

وكذلك الحنطة والعسل واللبن

وعصير العنب والزيت واللباس.

٢٧ كل هذه خيرات للأتقياء،

وتستحيل شرورا للخاطئين.

٢٨ من الرياح رياح خلقت للانتقام،

وهذه في غضبها تنقل الجبال.

في يوم الحساب تصب قوتها

وتفش غضب خالقها.

٢٩ النار والبرد والجوع والموت،

كل هذه خلقت للانتقام.

٣٠ أنياب الوحوش والعقارب والأفاعي

وسيف الانتقام لفتك بالأشرار،

٣١ كلها تبتهج بإطاعة الرب

وتستعد لخدمته هنا على الأرض،

وعندما يحين الوقت لا تخالف كلمته.

٣٢ تحققت ذلك منذ البدء

تأملته ووضعت في كتاب.

٣٣ أعمال الرب صالحة كلها،

وتلبي كل حاجة في أوانها.

٣٤ لا تقل: «هذا شر من ذلك».

كل شيء قيمته في وقته.

٣٥ فسبحوا الرب بملء أفواهكم،

وبكل قلوبكم باركوا اسمه.

## شقاء الإنسان

٤٠

صعوبات كثيرة تنتظر الإنسان من المهد  
ونير ثقيل على بني آدم.  
من يوم خروجهم من أرحام أمهاتهم  
إلى يوم دفنهم في الأرض أم الجميع.  
٢قلوبهم مليئة بالخوف  
وتفكيرهم يدور حول ما ينتظرهم: يوم الموت.  
٣وسواء منهم الجالس على العرش في المجد  
أو الحقير القاعد على التراب والرماد،  
٤وكذلك اللابس الأرجوان والتاج  
أو الساتر عريه بمسح من الكتان.  
٥فحياتهم جميعا غضب وحسد واضطراب  
وكراهية وخصام وخوف من الموت.  
وحتى ليلا، وقت الراحة في الفراش يضطرب عقله.  
٦وهكذا ما من راحة، فالصور ترعبه، وحاله لا تكون،  
أحسن مما هي عليها في النهار.  
فمن داخله تنهض الأحلام وتخيفه،  
فيرى نفسه هاربا من جهة القتال.  
٧وحين يظن أن كل شيء حقيقي، يستفيق ويعجب  
كيف لم يكن خوفه سوى وهم.  
٨فهذه حال كل بشر أو حيوان،  
وللخاطئين من ذلك كله سبعة أضعاف:  
٩الموت والدم والخصومة والسيفُ  
والمصائب والجوع والضيق والوباء.  
١٠كلها خلقت للأشرار،  
وبسببهم كان الطوفان.  
١١ما هو من الأرض يعود إلى الأرض،  
وما هو من المياه يعود إلى البحر.  
الخير الحقيقي  
١٢كل رشوة وظلم يزولان،  
وأما الأمانة فتبقى إلى الأبد.  
١٣أموال الظالمين تجف كالساقية،  
وتنتهي كدوي الرعد في العاصفة.  
١٤يفتح الكريم يديه فيفرح،  
لكن لا شيء يبقى لدى الخطأة.

١٥ ذرية الأشجار قليلة الفروع،  
كما لو على الصخر أصولهم مغروسة.  
١٦ هم كالنبات الطالع عند أي نهر  
يقتلع قبل أي عشب آخر.  
١٧ الكرم يجعل الحياة جنة مثمرة،  
والعمل الصالح أبدا لا ينسى.  
١٨ العامل والمكتفي تحلو حياتهما،  
لكن حياة من يجد كنزا، فوق كليهما،  
١٩ النسل وبناء مدينة يبقيان اسم الإنسان،  
لكن المرأة التي لا عيب فيها فوق كليهما.  
٢٠ الخمر والغناء يسران القلب،  
لكن محبة الحكمة فوق كليهما.  
٢١ المزمار والعود يطيبان اللحن،  
لكن اللسان العذب فوق كليهما.  
٢٢ البهاء والجمال تشتهيها عينك،  
لكن خضرة الحقول فوق كليهما.  
٢٣ لقاء الصديق والصاحب جميل،  
لكن لقاء امرأة برجل فوق كليهما.  
٢٤ الإخوة والأعوان لساعة الضيق،  
لكن التصدق على الآخرين فوق كليهما.  
٢٥ الذهب والفضة يمنحان الأمان،  
لكن حسن المشورة فوق كليهما.  
٢٦ الغنى والقوة يقويان القلب،  
لكن مخافة الرب فوق كليهما.  
فالذي يخاف الرب لا يفتقر إلى شيء،  
ولا يحتاج إلى معونة أحد.  
٢٧ مخافة الرب جنة مباركة،  
ومجدها فوق كل مجد.  
٢٨ لا تعيش عيشة الشحاذ يا ابني،  
فالموت خير من الاستعطاء.  
٢٩ من يعيش وعينه إلى مائدة غيره،  
فأي عيش يكون هذا العيش؟  
يحقر نفسه بقبول طعام الآخرين،  
ولو كان عاقلا متأدبا لامتنع.  
٣٠ الخبز المستعطى يحلو في فم الوقح،  
بينما في بطنه يجب أن يتقد كالنار.

## الموت

٤١

أيها الموت، ما أمر ذكرك  
على من يعيش هانئا في بيته،  
خاليا من كل هم، ناجحا في كل أمر،  
قادرا بعد على قبول اللذائذ.  
٢أيها الموت، أهلا بحكمك على الفقير،  
على الضعيف الخائر العزيمة.  
أهلا به على الهرم المثقل بكل هم،  
اليائس من الحياة الفاقد الصبر.  
٣لا تخف من الموت وتذكر،  
أن الأواخر يموتون كما مات الأوائل.  
٤هكذا الرب قضى على كل حي،  
فكيف تقاوم ما ارتضاه الرب؟  
وفي الجحيم لا حساب على العمر،  
أعشر سنين أم مئة أم ألف.  
٥أولاد الخاطئين ممقوتون،  
في مساكن الأشرار يكبرون  
٦ميراثهم يزول  
ونسلمهم يلزمه العار.  
٧الأب الشرير يكفر به أولاده،  
لأنهم بسببه يلحقهم العار.  
٨الويل لكم أيها الأشرار،  
الرافضون شريعة الله العلي.  
٩ولدتم لتلعنوا،  
ومتى تموتون، ترافقكم اللعنة.  
١٠ ما هو من الأرض يعود إلى الأرض،  
ومن اللعنة إلى الهلاك يذهب الأشرار.  
١١ الناس ينوحون على أجسادهم الميتة،  
أما الخاطئون فيمحي اسمهم أيضا.  
١٢ إحرص على الاسم فهو أبقي لك  
من آلاف كنوز الذهب.  
١٣ الأيام السعيدة معدودة،  
أما الاسم الصالح فيألى الأبد.

## الخجل

١٤ إعملوا بإرشاداتي أيها الأبناء،



فتقضوا حياتكم في سلام.  
الحكمة المخفية كالكنز المدفون:  
كلاهما لا ينفعان.  
١٥ الإنسان الذي يخفي حماقته،  
خير من الذي يخفي حكمته.  
١٦ فاحترموا ما أقول ولا تخجلوا،  
فالخجل لا يصح في كل شيء.  
١٧ إجلوا أمام الوالدين من الزنى،  
وأمام الرئيس المقتدر من الكذب.  
١٨ إجلوا أمام القاضي من الجرم  
وأمام الشعب من التعدي على الشريعة.  
إجلوا أمام الشريك من الغش.  
١٩ وأمام السكان حولكم من السرقة.  
إجلوا من مخالفة العهد أو الاتفاق  
ومن اتكأ المرفق على المائدة وقت الطعام.  
ومن التحقير في الأخذ والعطاء  
٢٠ إجلوا من الامتناع عن رد التحية  
ومن النظر إلى المرأة البغي.  
٢١ إجلوا من الإعراض عن طلب قريب  
ومن سرقة ما للآخر،  
إجلوا من التحديق إلى امرأة آخر  
٢٢ ومن السعي < إلى مضاجعة جواربه،  
بل حتى من الاقتراب إلى سريره.  
إجلوا من توجيه الإهانة إلى الأصدقاء  
ومن إظهار التمنين بعد العطاء.  
٢٣ إجلوا من نشر الشائعات،  
ومن إفشاء ما يقال في السر.  
فبذلك يكون خجلكم في محله.  
وتنالون احترام الآخرين.

٤٢

أما هذه الأمور فلا تخجل فيها  
ولا يجوز لأحد أن يخطئك:  
٢٤ لا تخجل من الاعتراف بشريعة العلي وعهده،  
ولا من الحق لئلا تبرئ الشرير.  
٢٥ ومحاسبة الشريك رفيق الطريق  
واقترام الميراث مع الآخرين.

٤ والدقة في الميزان والمعيار  
والمكسب إن كثر أو قل،  
٥ والمساومة في البيع والشراء،  
والمبالغة في تأديب البنين  
أو ضرب العبد الشرير بقسوة،  
٦ والإقفال على الثروة بكل إحكام  
حيث المرأة غير أهل للثقة والأيدي كثيرة،  
٧ والتسليم بالعدد والوزن  
والعطاء والأخذ بالتدوين  
٨ لا تخجل من تأديب الجاهل والأحمق.  
والهرم المتهم بالدعارة.  
فبذلك تكون متأدبا في الحقيقة  
والجميع يمدحونك.

### البنات

٩ البنت هم خفي لأبيها،  
وقلق يسلبه النوم:  
أتصبح عانسا؟  
وفي زواجها هل تكون مكروهة؟  
١٠ أياغتصب بكارتها أحد،  
فتحمل في بيت أبيها؟  
وإذا تزوجت، هل تسيء معاملة زوجها؟  
وفي الزواج هل تكون عاقرا؟  
١١ على البنت الوقحة شدد رقابتك،  
لئلا تجعلك شماتة لأعدائك  
وحديثا في المدينة ومضغة في الأفواه،  
فتخزيك أمام الناس.  
١٢ لا تهتم بجمال أي شخص كان  
وبين النساء لا تجلس للحديث.  
١٣ كما السوس يتولد من الثياب،  
كذلك الخبث من المرأة.  
١٤ رجل يسيء خير من امرأة تحسن،  
فالمرأة تجلب الخزي والعار.

### أعمال الرب

١٥ والآن اذكر أعمال الرب،  
وأخبر بكل ما رأيت منها.  
بكلمة من الرب خلقت أعماله،

وكلها تخضع لمشيئته.  
١٦ الشمس المنيرة تبصر كل أعماله،  
وكل أعماله مملوءة من مجده.  
١٧ حتى الملائكة لا تخبر بكل عجائبه،  
وهي التي أقامها الرب في العالم  
فيثبت بقوته كل شيء.  
١٨ يفحص البحر وأعماق القلب  
ويحيط بكل أسرارهما،  
لأن العلي يعلم كل علم  
ويتبين علامات الأزمنة.  
١٩ يخبر بالماضي والمستقبل  
ويكشف حتى أخفى الآثار  
٢٠ لا تغيب عنه خاطرة،  
ولا يخفى عليه كلام.  
٢١ روائعه ينظمها بحكمته،  
وثابت هو من الأزل إلى الأبد.  
لا يزيد ولا ينقص،  
ولا يحتاج إلى مشير.  
٢٢ ما أعجب أعماله  
نزولا حتى أصغر شرارة  
٢٣ كلها تعيش وتستمر،  
وكل ما هو ضروري، موجود.  
٢٤ خلق الأشياء أزواجا متعاكسة  
وما من خلل فيها.  
٢٥ الواحد يكمل الآخر،  
فمن يشيع من التأمل في هذه العظمة؟

## الكواكب

٤٣

ما أروع السماء وما أصفاهها، وما أعظم مرآها! ٢ الشمس عند طلوعها تعلن أنها شيء عجيب صنعها العلي.

٣ وفي عز الظهيرة تجعل الأرض يباسا بشعاعها، فمن يتحمل حرها؟ ٤ نار الأتون تحرق وتذيب، أما حرارة الشمس على الجبال فتلاثة أضعاف وتبعث الأبخرة النارية فوق الأرض وتبهر العيون. ٥ فما أعظم الرب الذي صنعها والذي بأمره تسرع في سيرها.

٦ كذلك صنع القمر أيضا ليكون علامة دائمة للفصول والأعياد. ٧ عند تمامه ينقص حتى يختفي، ومنه يستدل على الأعياد. ٨ منه أخذ الشهر اسمه، وما أجمله حين يتغير ويزداد، فكأنه يبرق مضيء لجند

السماء. ٩ ما أروع السماء بنجومها المتألقة! فأية زينة هي في أعالي الرب. ١٠ فهي بأمر من القدوس تنتظم، وفي سهرها أبدا لا تتعب.

### عجائب الكون

١١ أنظر إلى قوس الفرح وبارك الذي صنعها. فهي بالغة الروعة. ١٢ في السماء، تظهر نصف دائرة محنية بيد العلي.

١٣ بأمره يسقط الثلج على عجل، ويقضائه تلمع البروق. ١٤ وبذلك تنفتح خزائن السماء وتطير الغيوم كما لو كانت لها أجنحة.

١٥ بجبروته تتجمع الغيوم وتسقط بردا، ١٦ وبظهوره تهتز الجبال وعوده تهدر، فترتجف الأرض.

١٧ وكذلك يارادته تهب عاصفة الشمال والزوابع. وكالطيور الطائرة يذري الثلج وينزله إلى الأرض نزول الجراد. ١٨ من حسن بياضه تعجب العين، وعند نزوله ينذهل العقل.

١٩ الرب يسكب الصقيع كالملاح على الأرض، فإذا جمد صار كالإبر الحادة. ٢٠ وعند هبوب ريح الشمال الباردة يصير الماء جليدا حيثما يتجمع، فيلبس الجليد المياه كالدرع. ٢١ وتهب الريح الحارة فتأكل الجبال وتحرق البراري وتلتهم العشب كالنار. ٢٢ لكن ما أسرع ما يجيء الضباب فيحيي كل شيء، وما أسرع ما يجيء الندى بعد الحر.

٢٣ بحكمته يخضع أعماق البحر ويزرع فيه الجزر، ٢٤ والذين يركبون البحر يخبرون عن أخطاره، فيتعجب السامعون.

٢٥ ففي البحر أيضا خلائق غريبة عجيبة، وجميع أنواع الحيوانات، ومنها الحيتان. ٢٦ كلها به تبلغ غايتها، وبكلمته يتماسك كل شيء في انتظام.

٢٧ مهما أكثرنا من الكلام نبقى مقصرين. وخلاصة القول إن الله هو الكل 28. فمن أين لنا القدرة على تمجيده، وهو الذي يعلو في عظمته على جميع مخلوقاته؟

٢٩ الرب مهيب وعظيم جدا، وقدرته تثير العجب.

٣٠ مهما بذلتم من جهد في تمجيده، فهو يبقى فوق كل تمجيد ومهما بالغتم في إظهار عظمته، وتعبتم في ذلك، فلن تصلوا إلى حده.

٣١ هل رآه أحد حتى يخبر عنه؟ أم هل يقدر أحد أن يفهم حقه من المديح؟ ٣٢ ففي أعماله من الخفايا ما هو أعظم بكثير من هذا القليل الذي نعرفه.

٣٣ الرب صنع كل شيء، وهو الذي وهب أتقياءه الحكمة.

### مديح الآباء

#### ٤٤

والآن دعونا نمدح المشاهير من آبائنا الذين سبقونا، ٢ والذين مجدهم الرب كثيرا وعظمتهم منذ البدء. ٣ فكان بعضهم أسيدا في ممالكهم ورجالا قادرين، ٤ وكان بعضهم مستشارين وأصحاب نبوءات وكان بعضهم قادة يفتهمون شرائع البلاد، ويخاطبون أهلها بفصاحة. ٥ بل إن بعضهم كانوا يؤلفون الألحان الموسيقية وينظمون الشعر. ٦ وكان منهم الأغنياء والعظماء الذين عاشوا في بيوتهم آمنين.

٧ أولئك كلهم نعموا بالعز بين قومهم، وكانوا فخرا لزمانهم. ٨ منهم من خلفوا اسما يذكر بمآثرهم، ٩ ومنهم من لا ذكر لهم كأنهم لم يكونوا. ماتوا واندثروا، وهكذا أبناؤهم. ١٠ وما هكذا آباؤنا، بل هم أتقياء وأعمالهم الصالحة لا تنسى. ١١ ذكرهم العاطر تتوارثه ذريتهم. ما دام هؤلاء على عهد الرب باقين كأبائهم. ١٢ وهم لا شك باقون على العهد جيلا بعد جيل. ١٣ لذلك يدومون إلى الأبد، ولا يمحي مجدهم. ١٤ أجسامهم

تدفن بسلام، لكن أسماءهم تحيا مدى الأجيال. ١٥ الشعوب يحدثون بحكمتهم، وجماعة المؤمنين تشد لهم المدائح.

### أخنوخ ونوح

١٦أخنوخ أرضى الرب، فنقل إلى السماء وكان مثلاً يشجع الأجيال المقبلة على التوبة. ١٧نوح كان رجلاً صالحاً كل الصلاح، فاسترضى الله في زمان الغضب، ١٨فبقيت إكراماً له بقية على الأرض حين جاء الطوفان، وعاهده الله عهداً مؤبداً بأن لا يهلك بالطوفان كل حي.

### إبراهيم وإسحق ويعقوب

١٩إبراهيم كان أباً عظيماً للأمم كثيرة، ولم يوجد مثله في المجد. ٢٠حفظ شريعة العلي، فأقام معه عهداً، وجعل الختان علامة العهد، وعند الامتحان وجد أميناً. ٢١فحلف له الرب بأن نسله سيكون بركة للأمم ويتكاثر كتراب الأرض، ويرتفع حتى النجوم ويرث من البحر إلى البحر ومن النهر إلى أفاصي الأرض. ٢٢وأقام الرب هذا العهد ذاته مع إسحق إكراماً لإبراهيم أبيه، فجعل نسله بركة لجميع الأمم. ٢٣وكذلك فعل مع يعقوب، فنقل إليه بركته وأعطاه الأرض ميراثاً وقسمها على أسباطه الاثني عشر.

### موسى وهرون

ومن نسل يعقوب أقام الرب رجلاً صالحاً نال حظوة عند جميع البشر.

### ٤٥

وهو موسى الذي كان محبوباً وذكره مباركاً عند الله والناس. ٢فرفعه الله في المجد إلى مرتبة القديسين، وجعله قوياً ومرهوباً عند أعدائه. ٣بكلامه أنزل الضربات بمصر، ومجده الرب أمام الملوك. أعطاه الوصايا لشعبه. وأراه بعضاً من بهاء حضوره. ٤قدسه لأمانته ووداعته واختاره من بين جميع البشر. ٥أسمعته صوته، وأدخله في السحابة السوداء، وسلمه الوصايا وجهاً إلى وجه، وهي شريعة الحياة والمعرفة، ليعلم بني يعقوب أحكام عهده وبني إسرائيل أحكامه.

٦ورفع هرون إلى مقام القداسة، وهو مثل أخيه موسى من سبط لاوي، ٧وأقام معه عهداً مؤبداً وجعله كاهن الشعب. باركه بما يليق به من البهاء، فألبسه أفضح الحلل. ٨خلع عليه الكمال كله وزينه برموز السلطة وألبسه سروالاً من الكتان ورداء طويلاً والأفود، ٩وجعل حوله الرمانات مع أجراس كثيرة من ذهب ترن إذا مشى، فتسمع في أرجاء الهيكل، وتذكر الرب بشعبه.

١٠وأعطاه الحلة المقدسة الموشاة بذهب ولون بنفسجي وأرجوان، وصدرة القضاء ومعها الأوريم والتميم. ١١صنع نسيجها القرمزي عامل ماهر، وعليها حجارة كريمة كنقش الخاتم مرصعة في الذهب، صنعها نفاش الجواهر ونقش فيها للذكرى أسماء أسباط بني إسرائيل.

١٢وكان على العمامة إكليل من ذهب منقوش عليه عبارة «مقدسة للرب». وكان الإكليل زينة صنعها عامل ماهر وهي لذلك تبهر الأبصار لرونقها وحسنها.

١٣كل هذا لم يكن له مثل من قبل، ولم يلبسه أحد إلا هرون وذريته من بعده، ١٤على أن حرق الذبائح كل يوم مرتين بلا انقطاع.

١٥وكرس موسى أخاه هرون ومسحه بالزيت المقدس، فصار ذلك عهداً أبدياً له ولذريته ما دامت السماء، ليعلم الرب ويمارس الكهنوت ويبارك شعبه باسمه. ١٦اختاره الرب من بين جميع الأحياء ليقرّب التقدمة له: البخور والرائحة الطيبة، فيذكره بشعبه ويكفر عن خطاياهم. ١٧أوكل إليه وصاياهم ومنحه سلطاناً ليصدر الأحكام ويعلم بني يعقوب إرشاداته وينير بني إسرائيل بشريعته.

١٨ حسده الغرباء وتآمروا عليه بمنتهى الغضب، وهم داثان وأبيرام وقورح وأنصارهم. ١٩ ورأى الرب ذلك فاستاء، وأنزل عجائب وأفناهم بنار لهيبه. ٢٠ لكنه زاد هرون عزة، فخصه مع الكهنة ببواكير ثمار الأرض، فيشبعون قبل غيرهم من الخبز ٢١ ويأكلون من ذبائح الرب التي أعطاه لها ولذريته. ٢٢ إلا أن الرب لم يورث هرون شيئا من الأرض التي يملكها الشعب. ولا خصه بنصيب منها لأن الرب هو نصيبه وميراثه.

### فنجاس

٢٣ والثالث في المجد بعد موسى وهرون كان فنجاس بن أعازار، وهذا جزء له على غيرته وتقواه والوقوف بجرأة وعناد إلى جانب الرب عند ارتداد الشعب عليه، فكفر عن بني إسرائيل. ٢٤ لذلك عاهده الرب أن يتولى دون سواه من الشعب أمر المكان المقدس وأن يبقى له ولنسله منصب الكاهن الأعلى إلى الأبد. ٢٥ وذلك بخلاف العهد الذي أقامه الرب مع داود بن يسى من سبط يهوذا أن لا ينتقل الملك إلا من الأب إلى ابن واحد في ذريته. وهكذا ينتقل ميراث هرون إلى ذريته.

٢٦ والآن، أيها الكهنة، ليمنحكم الرب الحكمة حتى تحكموا بالعدل في شعبه، فتستمر خيرات آبائكم ومجدهم مدى الأجيال.

### يشوع وكالب

٤٦

كان يشوع بن نون جنديا شجاعا، وخليفة موسى بالنبوة. ٢ وكان، كما اسمه يعني، مخلصا عظيما لشعب الرب المختار، وشديد الانتقام من الذين قاوموه من الأعداء، حتى مكن بني إسرائيل من الاستيلاء على الأرض التي ورثوها بوعد من الرب.

٣ كم كان عظيما عندما رفع يده وشهر سيفه على المدن المعادية. لم يكن له مثيل في الشجاعة من قبل، لأنه حارب من أجل الرب. ٤ أما توقفت الشمس عن المسير على يده وصار النهار بطول نهارين حين حاصره الأعداء من كل جهة، ٥ دعا العلي القدير فاستجاب له ٦ بعاصفة شديدة من البرد انهالت على الأمم في المعركة فسحقتهم وأهلكت ملوكهم، لتعرف هذه الأمم قدرة يشوع في القتال لأنه كان يحارب حرب الرب ويطيعه والرب قدير على كل شيء.

٧ وفي أيام موسى برهن يشوع عن أمانته، هو وكالب بن يفنا، حين قاوما الشعب كله ومنعاهم عن الخطيئة، وأسكتا تذرهم. ٨ لهذا نجا من الست مئة ألف مقاتل هذان الرجلان وهدما ليدخلا إلى الأرض التي تدر لنا وعسلا ويستوليا عليها.

٩ ووهب الرب كالب قوة لازمته إلى شيخوخته، فتمكن من صعود الأرض الجبلية وامتلاك ما أعطي ميراثا له ولذريته. ١٠ وذلك ليعلم بنو إسرائيل كم هو حسن أن يطيع الإنسان الرب.

### القضاة

١١ وهنالك القضاة، واحدا واحدا، وكلهم رفضوا الزنى والتمرد على الرب. فليكن ذكرهم مباركا، ١٢ ولتزهروا عظامهم حيث هي وتثمر بنين يجددون اسمهم ويمجدونه.

### صموئيل

١٣ وكان صموئيل محبوبا من الرب. وكنبي الرب أسس الملك وأقام حكاما للشعب. ١٤ أجرى القضاء بحسب شريعة الرب فحفظ الرب بني يعقوب. ١٥ بأمانته للرب برهن أنه نبي، وبكلامه تبين أنه صادق الرؤيا. ١٦ دعا الرب القدير عندما حاصره الأعداء، وقدم له حملا رضيعا، ١٧ فأرعد الرب من السماء وأسمع صوته بدوي عظيم ١٨ وأهلك حكام صور وجميع أمراء الفلسطينيين. ١٩ وقبل موته شهد أمام الرب والملك

الذي مسحته الرب، أنه لم يأخذ من أحد من البشر مالا، بل ولا حذاء، ولم يتهمه إنسان. ٢٠ وبعد موته تنبأ وأخبر الملك بوفاته، ورفع من القبر صوته بالنبوءة ماحيا آثام الشعب.

## داود

٤٧

وبعد صموئيل قام ناثان نبيا في أيام داود.

٢ وكما يفصل الشحم من ذبيحة السلامة، هكذا انتخب داود من بين بني إسرائيل.

٣ لاعب داود الأسود والديبة كما لو كانت جداء وخرافا. ٤ أما رفع العار عن شعبه وهو شاب، حين رمى بيده حجر المقلع وقتل جليات الجبار ومرغ تيجحه في التراب؟ ٥ حدث ذلك لأن داود دعا الرب العلي، فأعطى يمينه قوة ليقتل ذلك الرجل الشديد البأس، فيرفع شأن شعبه. ٦ لذلك مجده الشعب كما لو قتل مئات الألوف من الأعداء، وامتدحوه، لأن الرب أعانه وتوجه ملكا. ٧ وسحق داود جميع أعدائه، وقضى على الفلسطينيين وحطم قوتهم إلى يومنا هذا.

٨ أحب خالقه القدوس العلي وحمده في كل أعماله ومجده في أقواله وسبحه بكل قلبه. ٩ أقام المغنين أمام المذبح لينشدوا بأصواتهم ألحانا عذبة. ١٠ جعل للأعياد رونقا ووضع نظاما دائما للمواعيد التي يسبح فيها الناس لاسم الإله القدوس، فيتردد صدى ترنيمهم من الصباح إلى المساء.

١١ غفر الرب له خطاياه وعزز سلطانه إلى الأبد، وعاهده على أن يكون ملكا على عرش المجد في إسرائيل. سليمان

١٢ وخلف داود في الملك سليمان ابنه الحكيم الذي عاش في رخاء بفضل والده.

١٣ ملك سليمان أياما عم فيها السلام، لأن الله جعل حدود مملكته آمنة من كل جهة، وبنى لاسم الرب هيكلًا يكون مقدسا له مدى الدهر.

١٤ ما أعظم حكمتك يا سليمان في شبابك! طفح علمك كنهر في فيضانه، ١٥ وانتشرت معرفتك في الأرض كلها، بعد أن ملأتها من الأمثال العميقة. ١٦ وبلغ صيتك إلى الجزر البعيدة، وكنت محبوبا للسلام الذي اتصف به عهدك.

١٧ نلت إعجاب الأمم جميعا بما لك من الأغاني والأمثال والألغاز والتفاسير، ١٨ وجمعت الذهب والفضة كأنهما قصدير وورصاص، وذلك باسم الرب إله إسرائيل.

١٩ لكن عشقك للنساء أخضعك لهن، ٢٠ فلطخت كرامتك ونجست نسلك وحببت العقاب على بنيك وجعلتهم يتألمون كثيرا بسبب جهالتك، ٢١ فانقسمت مملكتك إلى قسمين وطلع من أفرايم ملك متمرد.

٢٢ لكن الرب لا يترك رحمته ولا يفسد من أعماله شيئا. لا يقضي على ذرية الذي اختاره ولا يهلك نسل الذي أحبه. فأبقى ليعقوب بقية من نسله ولداود وريثا من سلالاته.

## رحبعام ويربعام

٢٣ ولما مات سليمان، خلف مكانه ابنه رحبعام الذي كان قليل العقل كثير الحماقة، فدفع الشعب بفساد قراراته إلى العصيان. وكذلك فعل يربعام بن ناباط الذي قاد إلى الإثم قبائل الشمال من بني إسرائيل وسن لأفرايم طريق الخطيئة. ٢٤ فكثرت خطاياهم، حتى إنهم تعرضوا للطرد من أرضهم. ٢٥ وحل بهم هذا الانتقام لأنهم مارسوا كل أنواع الشرور.

## إيليا واليشع

٤٨

وظهر إيليا نبيا كالنار، توقد كلامه كالمشعل. ٢ جلب الجوع على الشعب وفي حماسه للرب جلب الموت للكثيرين. ٣ أغلق السماء بأمر من الرب، وأنزل منها نارا ثلاث مرات. ٤ ما أعظم مجدك يا إيليا بعجائبك! وهل لأحد فخر يساوي فخرك؟ ٥ أنت الذي أقيمت بأمر العلي ميتا من عالم الموت، ٦ وأرسلت ملوكا إلى الموت ورجالا عظاما من سرير المرض إلى الهلاك. ٧ سمعت في سيناء تويخ الرب لك، وفي حوريب قضاءه بالانتقام من أعدائه. ٨ فأقيمت على العرش ملكا للانتقام ونبيا خلفا لك. ٩ أصعدت إلى السماء في مركبة نارية وسط عاصفة من النار. ١٠ وجاء في الكتب المقدسة أنك تأتي في الوقت المحدد لتهدئ غضب الرب قبل حدثه، وترد عطف الأب إلى الابن وتصلح أسباط بني يعقوب. ١١ هنيئا لمن يحيا ليراك، ولمن يموت شوقا إليك! بلى، نحن سنحيا: ١٢ وتوارى إيليا في العاصفة، فامتلاً أليشع من روحه. وطول أيامه لم يضطرب أمام صاحب سلطان، ولا تمكن أحد من إخضاعه. ١٣ لم يعجزه كلام، حتى إن جسده تنبأ بعد موته. ١٤ في حياته صنع المعجزات، وبعد موته الأعمال العجيبة. ١٥ على أن الشعب لم يتوبوا ولم يمتنعوا عن الخطايا، فطردوا من أرضهم وتشرذوا في كل الأرض. وبقي القليل منهم، وعليهم رئيس من بيت داود. ١٦ بعضهم عمل ما رضي عنه الرب، وبعضهم أكثروا من الخطايا.

## حزقيا وإشعيا

١٧ وحصن حزقيا مدينته وأدخل الماء إليها. حفر الصخر بأدوات من الحديد وبنى آبارا للماء. ١٨ في أيامه غزاه سنحاريب وأرسل ريشاقا قائد جيشه لمحاصرة صهيون وبلغ ريشاقا التكبر والمباهاة حدا. ١٩ جعل قلوب الشعب وأيديهم ترتجف من الخوف. وتوجعوا أوجاع التي تلد. ٢٠ فدعوا الرب الرحيم باسطين إليه أيديهم، فاستجاب لهم سريعا، وهو القدوس في السماء بإرسال إشعيا النبي إلى إنقاذهم. ٢١ فضرب الرب معسكر أشور، وملاكه حطمهم، ٢٢ لأن حزقيا عمل ما أرضى الرب وسلك سلوك داود جده، بفضل ما أوصاه به إشعيا النبي العظيم الصادق في رؤياه. ٢٣ ففي تلك الأيام أرجع أشعيا الشمس إلى الورا، فزاد في عمر حزقيا الملك. ٢٤ وبقدرة روحية رأى الأيام الأخيرة وعزى النائحين في صهيون، ٢٥ وكشف عما سيكون من الخفايا قبل حدوثها حتى آخر الزمن.

## يوشيا وملوك يهوذا

٤٩

ذكر يوشيا عاطر كالطيب الذي مزجه عطار ماهر. في كل فم يخلو كالعسل، وهو كالغناء في حفلة الخمر. ٢ عمل ما هو مستقيم، فأصلح الشعب وأزال عنه رجس الإثم. ٣ وجه قلبه إلى الرب، وفي زمن الكفر ثبت دعائم التقوى. ٤ كل الملوك أجزموا ما عدا داود وحزقيا ويوشيا. تركوا شريعة الرب العلي، فانقضت سلالة ملوك يهوذا، ٥ وسلموا سلطانهم إلى غيرهم ومجدهم إلى أمة غريبة، ٦ أحرقوا بالنار المدينة المختارة وهيكلها وتركوا



شوارعها خالية، كما تنبأ إرميا ٧ الذين أسأؤوا إليه وهو الذي كرسه الله نبيا وهو في رحم أمه ليقلع ويهدم، وأيضا لينيبي ويغرس.

٨ حزقيال هو الذي رأى برؤياه الرب على مركبة الكروبيم.

٩ تذكر الرب أعداءه فأرسل إليهم عاصفة أبادتهم، وأما المستقيمون في سلوكهم فجازاهم خيرا.

١٠ بارك الله ذكرى الأنبياء الاثني عشر أيضا، وجعل عظامهم تنهض من القبر، لأنهم شجعوا بني يعقوب وخلصوهم بما كان لهم من رجاء راسخ.

### زربابل ويشوع

١١ وكيف نعظم زربابل، وهو كخاتم في يد الله اليمنى. ١٢ كذلك يشوع بن يوصاداق. فهما أعادا بناء بيت الرب ورفعوا دعائم هيكله المقدس المهيا لمجد أبدي.

### نحميا والآباء الأولون

١٣ وماذا عن نحميا وذكراه العظيمة؟ أما أقام لنا السور المنهدم ونصب الأبواب والمزاليح، ورمم منازلنا؟ ١٤ وأخنوخ الذي لم يكن على الأرض أحد مثله، أما انخطف من الأرض؟ ١٥ ويوسف أيضا، وهو الذي لم يولد مثله رئيس لإخوته وعماد لشعبه، حتى إن عظامه تكرمت.

١٦ وأيضا سام وشيت نالا مجدا عظيما بين الناس، ولكن آدم يفوق في المجد كل حي في الخليقة.

### سمعان الكاهن الأعظم

٥٠

سمعان بن أونيا الكاهن الأعظم هو الذي رمم الهيكل وجدده، ٢ ووضع حوله الأساس للسور المزدوج الشامخ.

٣ وفي أيامه حفر حوضا للمياه كان أشبه بالبحر اتساعا. ٤ وأولى الشعب اهتمامه لئلا يهلك، وحصن المدينة لئلا يفتحها فاتح.

٥ كم كان رائعا عند خروجه من وراء حجاب الهيكل. ٦ كان مثل كوكب الصبح بين الغيوم، أو البدر عند تمامه، ٧ أو الشمس المشرقة على هيكل العلي، ٨ أو قوس القزح المتلألئة في خلال السحب البهية. بل كان كالورد المزهر أيام الربيع، أو الزنبق على جداول المياه، أو نبات لبنان في فصل الصيف، ٩ أو البخور المحترق على المجمرة، أو إناء الذهب المطروق المزين بكل حجر كريم. ١٠ بل كان كالزيتون المنمر أو السرو الشامخ إلى السحب. ١١ حين كان يرتدي حلة الكهنوت الفاخرة، ويتشح بالبهاء، ويصعد إلى المذبح المقدس، كان يزيد رحاب الهيكل مجدا على مجد. ١٢ وحين كان الكهنة يناولونه أعضاء الذبيحة، فيما هو واقف على موقد المذبح، يحيط به مساعده كالإكليل، كان كأرزة صغيرة في لبنان وسط دائرة من النخيل. ١٣ هؤلاء كانوا من سلالة بني هرون في أبعثهم واقفين وتقدمة الرب في أيديهم أمام جموع بني إسرائيل. ١٤ وعند إتمام خدمته على المذبح وترتيب الذبيحة للعلي القدير ١٥ يمد يده إلى الكأس ويسكب من عصير العنب، يسكبه عند أسفل المذبح رائحة مرضية أمام العلي ملك الجميع. ١٦ ثم يهتف الكهنة من سلالة هرون بالأبواق المصنوعة بالفضة المطروقة، فيرتفع صوت عظيم يذكر العلي بشعبه. ١٧ وفي الحال كان كل المجتمعين ينحنون بوجوههم إلى الأرض ساجدين لربهم الإله العلي القدير. ١٨ وكان المغنون يسيحون بأصواتهم العذبة التي كان صداها يتردد في رحاب الهيكل، ١٩ فيما كان شعب الرب العلي يتضرعون بطلباتهم إلى الرب الرحيم، إلى أن تتم خدمة عبادة الرب.

٢٠ وكان سمعان ينزل عن المذبح ويرفع يديه على كل المجتمعين من بني إسرائيل معلنا بركة الرب ومفتخرا بمرور اسمه على شفثيه، ٢١ فيما الجميع يكررون سجودهم لقبول البركة من الرب.

٢٢ والآن باركوا الرب إله الكون الذي يعمل الأعمال العظيمة في كل مكان، ويعظمننا من الرحم، ويعاملنا برحمة، ٢٣ ويمنح قلوبنا الفرح ويني إسرائيل السلام في أيامنا هذه وعلى مدى الأيام، ٢٤ ويبقى على رحمته ووعده لنا بالخلاص في وقت الحاجة.

٢٥ أمتان أمقتهما، والثالثة لا تستحق أن تدعى أمة: ٢٦ الساكنون في جبل سعير، والساكنون بين الفلسطينيين، والقوم الأغبياء الساكنون في شكيم.

٢٧ أنا، يشوع بن سيراخ الأورشليمي، كتبت في هذا الكتاب أقوالا في آداب السلوك والمعرفة، أفاضتها الحكمة من قلبي. ٢٨ هنيئا لمن دقق الفكر في هذه الأقوال ويحفظها في قلبه فيكون حكيما. ٢٩ وإذا عمل بها لا يستحيل عليه شيء، لأن نور الرب يضيء طريقه.

### صلاة يشوع بن سيراخ

٥١

أحمدك أيها الرب الملك وأسبحك يا الله مخلصي. أرفع لاسمك الحمد ٢ لأنك أعنتني ونصرتني وحفظتني من الموت ومن شرك النميمة والافتراء، وكنت لي عوناً على خصومي.

٣ وبكثرة رحمتك وعظمة اسمك أنقذتني من أنياب المتأهبين لابتلاعي وأيدي الساعين إلى الفتك بي، ومن المصائب الكثيرة التي حلت بي.

٤ أحمدك لأنك خلصتني من لهيب النيران التي أحاطت بي ولم يكن لي يد في إشعالها. ٥ ومن أعماق الموت وأكاذيب الألسنة، ٦ ومن الكلام الجائر عند الملك.

دنت نفسي من الموت وبلغت حياتي حافة الجحيم. ٧ وكان خصومي يحاصرونني من كل جهة، ولا من نصير. ونظرت حولي باحثاً عن يعينني، فما وجدت أحداً.

٨ فتذكرت رحمتك يا رب وأعمالك الجليلة في سالف الأيام، كيف أنقذت الذين رجوك وخلصتهم من أيدي الأعداء.

٩ فرفعت إليك صلاتي من الأرض راجياً أن تنقذني من الموت. وصرخت إليك قائلاً: ١٠ «يا رب، أنت أبي، أنت القدير، وتقدر أن تخلصني، لا تتركني في أيام الضيق وفي ضعفي أمام المتعجرفين. ١١ أحمد اسمك على الدوام وأرتل لك آيات الشكر».

فاستجبت لي ١٢ وأنقذتني من الموت، وأنهيت تعاستي. لذلك أحمدك وأسبحك وأبارك اسمك أيها الرب.

### طلب الحكمة

١٣ في أيام شبابي، قبل أن أباشر أسفاري، طلبت الحكمة عالياً في صلواتي. ١٤ أمام الهيكل تضرعت لأجلها، وإلى آخر أيامي التمسستها، ١٥ حتى أزهرت، كباكورة العنب، ففرح بها قلبي. ومنذ شبابي وأنا أسير في طريقها باستقامة.

١٦ وما إن أملت أذني إليها قليلاً حتى كوفنت بكثير من المعرفة، ١٧ وكان لي فيها نجاح عظيم. فالإكرام كله لمن أتاح لي الحكمة.

١٨ وعزمت على أن أعمل بالحكمة، فاتبعته الخير ولا أندم على ما فعلت. ١٩ وكافحت من أجل الحكمة وكنت حريصاً على الشريعة في كل ما أعمل. ومددت يدي إلى السماط وبكيت على جهلي لها. ٢٠ ووجهت قلبي إلى امتلاك الحكمة، وبالطهارة وجدتها. بها حصلت على الفهم من البدء، فلن أقع في حيرة من أمري. ٢١ ولأنني تقف بحماسة إلى السعي وراءها واكتشافها، جوزيت خير جزء. ٢٢ لأن الرب منحني الفصاحة التي بها أسبحه.

٢٣ تعالوا إلي أيها المحتاجون إلى التأديب ولازموا مدرستي.

٢٤ لماذا تعترفون بجهالتكم ولماذا نفوسكم بهذا العطش ولا تحركون ساكنا!  
٢٥ وهذا ما أريد أن أقوله: الحكمة لا تكلف مالا. ٢٦ تكلف قليلا من التعب، وأعدوا نفوسكم للتأديب،  
فالحكمة قريبة منكم.  
٢٧ أنظروا كيف تعبت قليلا فوجدت كثيرا من الراحة. ٢٨ لا يهتمكم كم تنفقون للحصول على الحكمة لأنه  
أقل مما تكسبونه.  
٢٩ إفرحوا برحمة الرب ولا تخجلوا بامتداحه. ٣٠ اعملوا عملكم قبل فوات الأوان، والرب يجازيكم خيرا في  
أوانه.